

131

FAILY MAGAZINE

فيلي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكويت الفيليين
تشرين الثاني ٢٠١٣

خط نفطي جديد
يعيد استقلال
كوستات الى الواجهة

محنة الكورد الفيليين
في رواية عراقية

اعلى سلطة قضائية تلقي
الرواتب التقاعدية للنواب

العالي يفتح ملف نجله احمد على مصراعيه

قائد امني بطل أم قائد العراق المقبل؟

فيللي

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFaq FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA
FOR FAIly KURD



The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دهزگای رۆشنییری و راگه‌یانانی كوردی فه‌یلی

صاحب الاستثمار



رحلوا ..ولم يتبق منهم
الا ملامح في صور
..مازلت على قيد انتظار
لاخبرهم ..بالأمس
غيبنا البعثيون ..واليوم
على خطاهم يغيبنا
الطافيون .

FAIly131

اقرأ في هذا العدد ...»

16

« صفقة سياسية» تمنح " عميد الجينوسايد " تهجيراً سياسياً" عوضاً عن كوتا المقاعد

22

« بصريون: نحن فقراء فوق بحر الذهب وصدمننا بهيمنة أهالي كربلاء على محافظتنا

24

« أكثر من 8 ملايين من سكانه فقراء : ثاني العالم بـ"أوبك" وتوسع أغنى ثروات على الارض

28

« من يبيع روحه للشيطان؟

كلمة العدد

فرصة جديدة لتصحيح المسار



في العراق اليوم بشكل عام وفي كردستان بشكل خاص، ومع استمرار الاوضاع المتأزمة وتفاقم عدم الرضا عن الاداء الحكومي واحزاب السلطة، نجد النشاط والفاعلين في المعترك السياسي يتحركون في سعي حميم الى هذه الجهة السياسية او تلك ليس بدافع الاصلاح او التغيير بل سعي وراء المصالح الشخصية وتثبيت الامتيازات وزيادتها قدر الامكان. والفيليين الذين دخلوا هذا السباق بخطوات متأخرة تأثروا بسرعة بهذه البيئة واستنسخوا تجارب سابقيهم.

ولاضرير من التذكير بأن المنظمات حتى الاحزاب السياسية الفيلية وبسبب خصوصياتنا المعروفة، لازمتهم تلك النظرة التي تشكل بعراقيتهم تارة وبكورديتهم تارة اخرى والسبب قد يكون ببساطة ان هذه الاحزاب والمنظمات انغلقت على نفسها فلا تجد فيها غير الفيليين، في حين اننا نشارك الآخرين في احزابهم وتوجهاتهم فيما الجانب الآخر ليس مهتما بالمشاركة معنا في حركاتنا السياسية وغيرها، فحنن لم نخسر جنسيتنا واملاكننا واموالنا نتيجة ظلم الحكومات فحسب بل فقدنا اصدقاءنا ومحبينا ورصيدنا لدى الاحزاب والمنظمات وخسرنا ايضا شبابنا الفيلي بعد ان تجرع مرارة اليأس والحرمان بسبب سياسات ومناهج منغلقة وغير منتجة.

اذا نظرنا للموضوع من جانب آخر اكثر تفاؤلاً ومع ظروف العراق غير الطبيعية فوجود عدد من المنظمات والكيانات السياسية والاجتماعية والثقافية والرياضية الفيلية بالرغم من ضعف الامكانيات والبرامج وتدني المستوى عن الطموح وعدم الانسجام بين هذه الجهات ما ادى الى ضعف التأثير سياسياً، إلا ان هذه التجمعات تعد انجازاً لايمكن لأحد اغفاله.

ان الاهمال والتهميش والاقصاء من جانب الاحزاب السياسية الرئيسية لشريحة مهمة مثل الكورد الفيليين كانت من اهم الاسباب التي دعت الى تشكيل هذه المنظمات والتجمعات والاحزاب السياسية الفيلية، اذ لم يعر الآخرون اهمية الى ايدولوجية الفيليين واكتفى الجميع من أقصى اليمين الى أقصى اليسار بتأكيد مظلوميتنا فحسب. الاحزاب السياسية ذات الطابع العربي ليسوا بعيدين عن نظرة صهر الفيليين وحتى صدام حسين صاحب ملفات الابداء الجماعية حاول أن يحو وجود الفيليين وعلى الرغم انه كان يحاول انكار عراقيتنا واتخاذها ذريعة لاستهدافنا إلا انه لم ينكر كوننا كورداً ، لذا كان يعاقبنا مع الكورد ومع الشيعة ايضاً. اذن ليس من المستغرب عدم تمكن من تعرض للتفسير والتهجير من ايجاد الصيغة المناسبة للاندخراط بالعملية السياسية بشكل صحيح وطبيعي ومؤثر.

نحن في بغداد والآخرون في الخارج او المهجر نقوم بين الحين والآخر بنشاطات ارى انها ضرورية بل واجبة ، ولكن السؤال هل هي مؤثرة سياسياً وما مدى انعكاسها على الاوساط الاعلامية؟ ، واقعياً حتى لو غدرت بنا الاحصائيات في مدينة مثل بغداد يقطنها اكثر من سبعة ملايين نسمة في بلد تجاوز سكانه 30 مليون نسمة ، اذ بوجود مئات الالاف من الكورد الفيليين كان بالامكان ان نسير بخطوات واثقة الى الامام لو توفرت الرغبة الحقيقية في انتهاج سياسة واقعية ومرونة في التعامل بدل التمرد والعصيان والمشاركة السلبية.

لقد اخترت مع مجموعة من الزملاء بعد عام 2003 العمل الاعلامي ضمن مسار القضية الفيلية وعملنا بجهد حثيث دون انقطاع، وقد عمل كثيرون معنا وللاسف تبين ان غالبيتهم يبحثون عن العمل كوظيفة فقط ولم يكونوا اصحاب قضية. بالنتيجة كنا نعاني نقص الكوادر الفاعلة او بمستوى الطموح، بالمقابل عملنا مع اخوة اعزاء صادقين حريصين على قضيتنا، مع العلم انهم لم يكونوا من شريحتنا.

نحن لسنا نادمين على ما قدمنا ولم نصل بعد إلى مرحلة تجعلنا نتوقف عن نشاطاتنا وعملنا. اما المرحلة السياسية القادمة حيث انتخابات مجلس النواب ومع الكوتا او من دونها تمثل للفيليين الباحثين عن احياء انفسهم مسألة مصيرية، فإذا كانت المشاركة فعالة وواسعة والنتائج ايجابية فسوف يتغير تعامل الآخرين معنا بشكل ايجابي وستجد معضلاتنا طريقها الى الحل بسهولة اكثر في سبيل استعادة الحقوق وعدم تكرار المظالم.

لذا فان السعي الى تثبيت موقع مؤثر للفيليين يليق بمكانتهم في المجتمع هو الضامن الوحيد كي تكون شراكتنا مع شرائح المجتمع الاخرى ذات طابع متكافيء.

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

كفاح هادي

سكرتير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

اسراء شلاواز

جواد كاظم

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

صادق الازرقى

ياسر عماد

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التقيق اللغوي

محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في

نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الابداع في دار الكتب

والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

رئيس التحرير

www.shafaaq.com

info@shafaaq.com

في ظل ظلال دائم بين اربيل وبغداد

خط نفطي جديد يعيد استقلال كوردستان للواجهة

فيلبي / عبد الله صبري

في سيعزز خط أنابيب جديد لتصدير النفط موقف إقليم كوردستان العراق، نظرا لما سيذره من إيرادات تزيد على نصيب الإقليم من إجمالي إيرادات العراق النفطية الذي يتلقاه من بغداد وهو ما قد يشكل نقطة تحول تقوي مركزه نحو الاستقلال الاقتصادي على الأقل في المدى القريب. وأثار إقليم كوردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي منذ عام 1991 غضب حكومة بغداد المركزية مرارا، بل هدد بالانفصال عنها لكنه رغم ذلك يتلقى حصته المالية من موازنة العراق من بغداد. وقد يتغير ذلك الوضع قريبا.

وبحسب تقرير أورده موقع محطة العربية التلفزيونية واطلعت عليه "فيلبي" فإن الكورد حققوا بالفعل إيرادات تقارب مليار دولار من نفط الإقليم الذي جرى نقله بالشاحنات عبر تركيا إلى الأسواق العالمية وحالما يبدأ تشغيل خط الأنابيب الجديد في نهاية العام ستحصل كوردستان على ما يقرب من هذا المبلغ شهريا. ويعد خط الأنابيب دلالة على التفكير

الاستقلالي المتنامي للإقليم وقد يحقق له الاكتفاء الذاتي، رغم أن ذلك في حد ذاته لن يكون كافيا لتحقيق الاستقلال الذي يحلم به الكورد. وتخشي واشنطن وبغداد من أن يرسي خط الأنابيب سابقة قد تؤدي فيما بعد إلى تقسيم العراق. فقد فوضت محافظة نينوى - وهي تحت سلطة الحكومة الاتحادية - في الآونة الأخيرة محافظها في توقيع العقود مع الشركات النفطية متتبعة خطى كوردستان. وتؤكد حكومة إقليم كوردستان التزامها بكونها جزءا من دولة اتحادية ديمقراطية في العراق وتقول إن لامركزية السلطة هي السبيل الوحيدة لمنع تفكك البلاد. وقال آشتي هورامي وزير الموارد الطبيعية في حكومة إقليم كوردستان خلال زيارة لبريطانيا هذا الشهر إن اقتسام جميع الإيرادات النفطية وفقا للدستور الاتحادي واستقلال كوردستان اقتصاديا هما السبيل لوحدة العراق. ويهدف الكورد مبدئيا لضخ 150 ألف برميل يوميا من النفط الخام عبر خط الأنابيب الجديد الذي يمتد

281 كيلومترا (174 ميلا) في أراضي كوردستان من حقل طق طق النفطي إلى منطقة تتلاقى فيها حدود العراق وسوريا وتركيا. وتسببت سياسات كوردستان الحازمة في مجال الطاقة في إغضاب بغداد التي هددت بقطع العلاقات مع تركيا وحرمان الإقليم من حصته البالغة 17% من الميزانية إذا مضت الصادرات قدما عبر خط الأنابيب الجديد دون موافقتها. ومن المنتظر أن تبلغ ميزانية العراق لعام 2014 نحو 150 مليار دولار وستزيد مع نمو صادرات النفط وهو ما قد يغير حساب حصة الكورد الذين سيتلقون عندئذ المزيد من بغداد. وقال شوان زولال رئيس شركة كاردوتشي للاستشارات ومقرها لندن "يتمثل أحد حسابات الكورد في أنهم إذا بدأوا بيع النفط فإنهم سيحتاجون إلى تحقيق إيرادات كافية للوفاء بالتزاماتهم في حال ذهاب بغداد إلى أبعد مدى في تهديداتها وحرمانهم من نصيبهم في الميزانية". وهذا يعني إنتاج ما بين 400 و500 ألف برميل يوميا من النفط بناء على

حسابات تتضمن تقديرات لأسعار الخام والتكلفة والمشاركة في الأرباح. وتشير معظم التقديرات إلى أن طاقة الإنتاج الحالية للإقليم تزيد على 350 ألف برميل يوميا من النفط الخام يتم تكرير 140 ألف برميل يوميا منها لتستهلك محليا. وكانت كوردستان قد لوحت بالفعل قبل أسابيع بأنها ستلجأ إلى تصدير النفط بعيدا عن

الحكومة الاتحادية إذا لم تدفع بغداد مستحقات الشركات النفطية العاملة في كوردستان. ويأتي هذا التلويح ردا على ما قالتها بغداد إنها طلبت من كوردستان ربط خط أنابيب جديد بخط يربط بين كركوك وميناء جيهان في تركيا وذلك بما يسمح لبغداد بقياس مستوى تدفق الخام.

وتوقفت مبيعات نفط كوردستان عبر شبكة خطوط الأنابيب الوطنية بسبب عدم دفع بغداد لمبالغ تتجاوز 3 مليارات دولار كمستحقات لشركات النفط العاملة بكوردستان. ولا توجد محادثات بين الطرفين في الوقت الحاضر لحل الخلاف المتعلق بمستحقات الشركات النفطية العاملة في الإقليم.





اوباما.. بعد التجسس على الليزيدية

خبر خلاص بحراني

اجتمع الرئيس الأمريكي باراك اوباما بنخبة من مستشاريه لمناقشة المعلومات التي حصلوا عليها بعد التجسس على الإيزيدية.

سأل اوباما: ما الذي توصلتم إليه عن هؤلاء الذين يدعون بالليزيدية، علما إنني أول مرة اسمع بإسمهم؟

- سيدي الرئيس.. لقد تجسسنا عليهم منذ عام 2003 وتحديدًا منذ دخول أول شركة للهاتف المحمول إلى مناطقهم، وغالبيتهم يقطنون في محافظتي دهوك و نينوى.

اوباما: هل لكم أن تعطوني صورة مختصرة عن أوضاعهم، طريقة أفكارهم، نمط حياتهم، أو أي شيء آخر من هذا القبيل؟

نعم سيدي.. غالبيتهم يتحدثون بالكوردية، وهناك نحو 5% منهم يتحدثون بلغة أو بلهجة هي خليط من الكوردية والعربية ممزوجة بلغات غامضة أخرى لا نفهمها، وما زال بعض خبائنا يعكفون على فك طلاسمها..

اوباما: وبعد؟

- رغم إن ادعيتهم وصلواتهم أيضا باللغة الكوردية، لكن الطريف والغريب ان تجد بينهم من يقول إنهم ليسوا كوردا.. وهؤلاء لا يشكلون رقما يمكن الالتفات إليه.

اوباما: ما ابرز معاناتهم؟

- إنهم يتحدثون كثيرا عن المادة 140.

اوباما: وما هذه المادة؟ هل هي رقم بارز لمحطة مترو الأنفاق لديهم، أم إنها رقم لرصيف بحري أم مطار أم هي محطة تلفزيونية فضائية خاصة بهم أو مفضلة عندهم؟

- كلا .. كلا يا سيدي.. ليست من كل هذه، فليس لهم مترو ولا أنفاق ولا رصيف بحري، وليس لهم محطة فضائية أيضا.. والمادة 140 هي مادة في الدستور العراقي الاتحادي تتيح لهم، ولآخرين غيرهم، إجراء استفتاء كي يقرروا هل سينضمون لبغداد أم لإقليم كردستان.

اوباما: اهالا.. يا لحسن حظهم.. بلا شك إن اربيل وبغداد تتسابقان لتقديم الخدمات لهؤلاء الإيزيديين المحظوظين جدا من اجل كسب ودهم ورضاهم؟

- كلا يا سيدي.. بل على العكس تماما، فهناك إهمال قاتل لمناطقهم وخاصة في منطقة سنجار، حيث إنهم

يسمونها (دارفور العراق) لشدة المعاناة والإهمال.. علما إن حكومة اربيل تقدم لهم بعض الخدمات بين الحين والآخر.. لكنها لا تتناسب والحاجة الفعلية لتلك الخدمات.

اوباما: كيف هي مواقفهم من السلطات بشكل عام؟

- إنهم أناس مطيعون للسلطات عموما ويحترمون القانون، وهذا لأنهم متوقعون على أنفسهم ويشعرون بالخوف باستمرار،

فضلا عن إحساسهم بوجود تعامل عنصري تجاههم من قبل البعض في محيطهم القريب والبعيد بسبب الاختلافات الدينية.

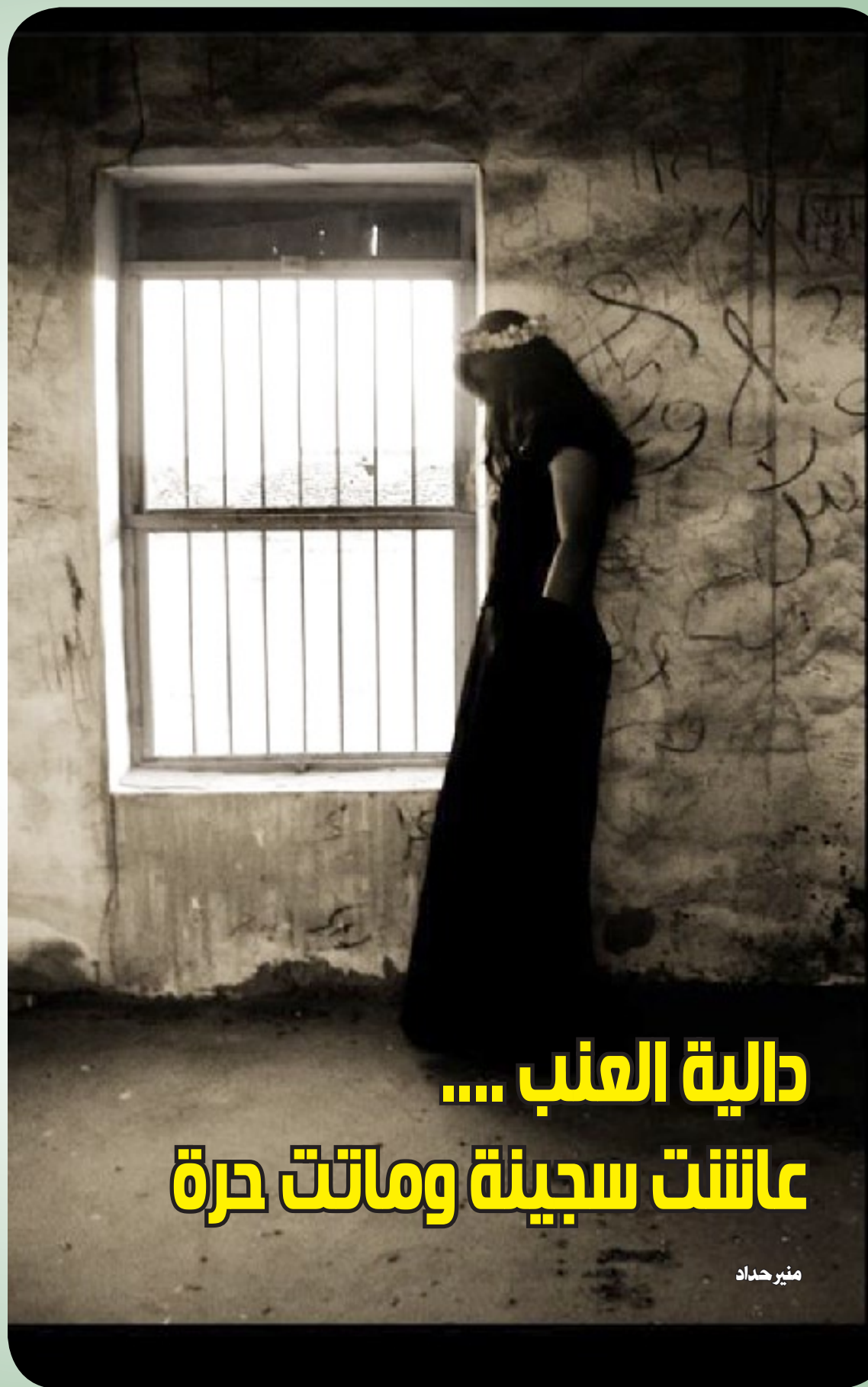
اوباما: وبعد؟

- سيدي إن الإيزيديين يتكلمون عن بعضهم البعض كثيرا، وينصبون الفخاخ؟

اوباما: هل ينصبون الفخاخ في الغابات البرية لاصطياد الحيوانات.. والاهو هذا أمر جميل وممتع..!

- كلا يا سيدي إنهم بالغالب يتحدثون عن بعضهم البعض بالسوء، والتناحر بينهم من أسوأ عاداتهم.. أما الفخاخ فليست لاصطياد الحيوانات البرية، بل إنهم ينصبونها لبعضهم البعض كي يوقعوا بخصومهم الذين هم من بني جلدتهم..

اوباما: هذا مقرف فعلا.. لا أريد أن استمع المزيد عن هؤلاء.. ومن المؤسف إننا أنفقنا أموالا طائلة في التنصت على هكذا مجموعة.. عليكم إيقاف التنصت عليهم فورا والالتفات لمجموعة أخرى أهم من هؤلاء البؤساء.



دالية العنب ... عانتت سجيئة وماتت حرة

منير حداد

فديلي داليا مزبان، فراشة حلوة، خطفتها يد المنون، خلال اجمل لحظات الربيع الثامن عشر من عمرها، الذي استنفدت فترة منه، في معتقل الفضيلية.

تعرفت اليها، داخل السجن، رديفة لأمي واخوتي، مطلع الثمانينيات، هي وامها واخواتها الخمس، وانا رديف لأخيها ليث الفيلي النبيل.. كلنا محشورون في علب فولاذية، جراء انتسابنا لحزب الدعوة.

افرج عن داليا، من معتقل الفضيلية، خلال الثمانينيات، فلجأت الى هولندا، عبر ايران، وجراء خطأ طبي، ماتت قبل ان تتشبع من الحرية.

عينان صافيتان مثل بحر يحلم بزرقه السماء، وطفولة غضة، انتصرت على السجن ببراءتها؛ فلن تلتاث انوثة لم تعيشها، وحقوق عاطفية صادرتها السياسة منها، قبل ان تدرك حقها في ان تعيش كأى فتاة في مثل عمرها.

مرت، طيفا في ذاكرتي، وانا اتحرر من تبعات الذعر الصدامي الذي ما زالت بقاياها عالقة في وجداني، برغم زوال غمة الطاغية، وصحوة العراق من جثوة كابوسه على الصدور. ماتت داليا في هولندا، وعيناها تبضان بوميض شوق لأنوثة، لم تستوفها، لم تتمتع بما لها من حقوق على الدنيا، انما انفرطت الى الآخرة، تسكب العبرات... ماتت غريبة، لكن حرة، متخففة من اعباء عراق مشحون بضيم الطاغية المقبور صدام حسين، من دون ان تستشعر دفق الحرية ورفاه التجلي بعيدا عن ثقل الصف الراضخ لاشتراطات الدكتاتور.

دفق الامومة، ادى الى ان تموت والدتها على قبرها، بالسكتة القلبية، في هولندا.. غريبتان.. ام وابنتها الشابة جدا، طفلة تستجير بامها؛ فالتحقت بها، الى رحاب رب رحوم يرأف بجمال فتاة تبارك في خلقها، يوم ولدت ويوم اعتقلت ويوم فرت من السجن الى هولندا؛ لتختطفها غلطة طبيب، من الحرية الى القبر، وامها تلتحق بها وجدا، لا يطيق فراقا، لا في المعتقل ولا في القبر. أسأل الله ان يرحم بالاحياء وهم يفارقون من يحبون موتا... داليا مزبان، شقيقة ليث.. الفيلي الذي شغل سنوات اعتقالنا، مطلع الثمانينيات، بشهامته وايتاره الآخرين على نفسه، في ظروف فظيعة، مثل يوم القيامة واقسى.. كل يريد النجاة بروحه، وليث يعنى بالآخرين غير مبال ببشاعة السجن وقسوته. داليا.. يا اخت خير اخ.. يابنت خير ابن، ما كان ابوك امراً سوء، ولم تكن امك يوما بغيا، طاهرة المحتد، كريمة الموقف والاصل والسلوك، طبمت موتا ودارت ايامنا بفراقك شوقا واجلالا واحتراما لبراءة طفولتك التي داهمها طبيب ساه، بالموت.

استجارت داليا بانوئتها الغضة، حين اخطا الطبيب الهولندي؛ فأجارها الموت، خلودا في الجنة، بحق (ظليمتها) حية في المعتقل وميتة عند اللجوء الى الحرية.. ومن الحرية الى الجنة، بينما نحن هنا في جحيم الحياة قاعدون.

فر بالرغم من أن بعض الفلاسفة أمثال الإنكليزي الفرد نورث وايتهد (١٨٦١-١٩٤٧) يقارنون نتائج التفكير الفلسفي بأعمال بعض رجالات السياسة ويضعون أفلاطون وأرسطو وديكارت وهيكل في مصاف رجال من أمثال الاسكندر وقيصر ونابليون وغيرهم مع إعترافيهم في الوقت نفسه بأن كل نجاح يحرزها الفيلسوف لا يمكن مطلقاً أن يبدو في الظاهر جليل الشأن واسع المدى، كالنجاح الذي يحرزها رجل الدولة أو القائد الحربي، لكن هل يمكن أن ننسى الأثر الضخم الذي خلفه المذهب السياسي للفلسفة الهيكلية على حركات سياسية متباينة أمثال الفاشية والاشتراكية الوطنية والشيوعية بل حتى على القوى التاريخية التي تصنع المستقبل وتوجه البشرية.

بكلام آخر إن التفكير الفلسفي هو قوة جبارة وحاسمة

تقتزن بكل تغير يطرأ على الحضارة وتكمن وراء شتى الانقلابات الاجتماعية الهائلة والتغييرات الحاسمة. وما يتمخض عنه الغد من تطورات تمهد دوماً عن طريق النظريات الفلسفية والمذاهب السياسية.

التفكير الفلسفي يعمل على تفكيك الأصول والماهيم، لا للوصول الى الفراغ، بل لفتح الإمكان الذي يتيح فهم المآزق وتبسيط الضوء على الأزمات والعوائق. ومهمة الفيلسوف هي شق توجه وجودي يتيح بلورة مفهوم جديد للإنسان يفتح على معاني الشراكة والوساطة أو المداولة والمبادلة. سياستنا اليوم بحاجة الى ثورة منهجية في نظرتنا وممارستنا لها. ومهمة السياسي الحدائي والليبرالي المعاصر هو تخليص مجتمعه من الإرتهان للماضي الى الرهان على المستقبل وإخراجه من الماضي البائس المليء بالشك من الآخر ومن نواياه الإيجابية ونقله الى مستوى العصر. فالشك والبؤس المجتمعي متأث من العيش في بؤس الماضي وفي بؤس المجتمع التقليدي، أما تغيير المجتمع بشكل جذري وواقعي هو مايمكن إخراج المجتمع الكوردستاني من التخلف

الى التقدم ومن عالم الأحلام والخيالات الى عالم الواقع والرهانات. إن حماية مكتسبات شعب كوردستان من الإنتكاسة والانحراف عن الهدف الأسمى وهو بناء دولة كوردستان عصرية أمثوذجية في المنطقة والسير بالإقليم الى بر الأمان لا يتأسس دون بناء ديمقراطية حقيقية تقوم على تحديد مسؤولية كل من المواطنين والسلطات لإرساء قواعدها، في تجربة يمكن أن تعمم على العراق والبلدان المجاورة. نحن لا نستطيع أن نتحدث عن أي مشروع سياسي يسعى لبناء مجتمع أكثر ديمقراطية دون الخوض في فكرة تعزيز وتفعيل دور المواطنة التي تعد الأرضية الخصبة لقيام مجتمع تقدمي. فالمواطنة التي تعد المبدأ الأساس يجب ألا يغيب عن المشاريع السياسية ولو للحظات وأن مشاركة الشعب في الممارسة السياسية ورسم المستقبل السياسي للبلاد حاجة ضرورية وملحة أكثر من أي وقت مضى. فلا وجود للمواطنة دون ديمقراطية تمنح للشعب حق المشاركة السياسية واختيار ممثليه في الحكومة والبرلمان والتعبير عن رأيه بشكل حر، ليمارس هم اليوم أفراد من المجتمع يتم

إختيارهم في انتخابات مسؤوليته تجاه وطن عبر المشاركة في رسم معالم الديمقراطية. والقادة السياسيون عامة شبه مفتوحة. وبقاؤهم او ذهابهم رهينان الى حد ما بارادة الشعب الكوردستاني. ويتوجب على الأحزاب ان تمارس السياسة ممارسة ايجابية ولا يجوز استنكار فسادها باتخاذ موقف سلبي منها وبالذعوة للابتعاد عنها لان هذه الدعوة الى السلبية هي التي تحول الديمقراطية الى استبدادية. فتفادي المشاركة العامة في السياسة يتيح للأقلية المتفرغة لها ان تتصرف بها كما تشاء.

صحيح أننا نعيش اليوم في عصر اضطراب فكري من صفاته عدم الإهتمام بالعمل على مناقشة الأفكار أو تعقل المذاهب أو مواجهة الفلسفات بعضها البعض الآخر كما في الماضي، لكن الذي يجدر الإشارة إليه هنا هو عدم إهتمام الأحزاب السياسية بمناقشة آراء الخصوم بل القيام قبل كل شيء و بالإستناد الى تحليل المصالح وحده والإستعانة بالتفسير النفعي الضيق بالطعن فيها والإنتقاص من قيمتها وهذا ما يجرّ العملية السياسية الى هاوية المحال أو الى دائرة اللامعقول. إن الخروج من النفق الأزلي الذي استراحت اليه الأحزاب السياسية ضروري لتوائم اللغة السياسية مع مفاهيم العصر بعد خوض صراع بناء مع الذوات واللغة بهدف عدم التشرنق في كهوف الأزمنة الغابرة أو الوقوع في هوة الثيوقراطية السحيقة أو الإتيان بالماضي الشمولي.

إن النقد بناء للإمكان وأن كسر التعارضات الخائفة وإتقان صناعة التنمية وهندسة العلاقات الإجتماعية بفتح خطوط التعايش والتواصل يجب أن تكون من أولويات عمل الأحزاب السياسية لخلق قيم للتداول والتبادل لكي يتيح لنا إخراج اختلافاتنا وإدارة واقعنا على سبيل المساهمة في إنتاج المعرفة والثروة والقيمة. ومن يعتقد بأن هناك فرداً متنوراً أو نخبة متقدمة تصنع للشعب الكوردستاني تقدمه و حريته يعيش في خرافة يسهم في تدمير مشروعات التقدم والتحرير والإستقلال. وختاماً يقال: "تاريخ التفكير الفلسفي هو مرآة صادقة لتطور المجتمع البشري وترقي الروح الإنسانية في صيرورتها المستمرة. والرهان هو اختراع سياسة معرفية تتغير معها خارطة الواقع بقدر ما تتغير خارطة الفكر حتى لانظن نفكر بالمقلوب ونعود الى الوراء".

تغيير المجتمع بشكل

جذري وواقعي

هو مايمكن

إخراج المجتمع

الكوردستاني من

التخلف الى التقدم

ومن عالم الأحلام

والخيالات الى عالم

الواقع والرهانات.



الثورة النهجية في السياسة وتخليص المجتمع الكوردستاني من الإرتهان للماضي

العذر أقبح من الجريمة



كفاح محمود دكريم

نشرت بعض الصحف والمواقع الالكترونية بيانا ادعت فيه منظمة ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق والشام مسؤوليتها عن الجريمة الإرهابية التي طالت مدينة اربيل عاصمة كوردستان العراق في التاسع والعشرين من أيلول الماضي، وأنها جاءت ردا على ما أسمته بتهديد رئيس إقليم كوردستان ضد أي تعدٍ على الكورد في سوريا، والمثير حقا هذا الأسلوب السمج في تسطيح عقول الناس وإيهامهم بأكاذيب لا وجود لها إلا في مخيلات اولئك الذين أدمنوا الجريمة

تحت أو باسم شعارات مهلهلة استخدمتها كل الأنظمة الدكتاتورية ومن حارب شعب كوردستان طيلة عقود من الزمان.

ماذا يعني تقتيل الشيعة لمجرد أنهم شيعة في سوريا والعراق والباكستان وغيرها من دول العالم، وكيف يبررون تقتيل آلاف المدنيين من السنة بسياراتهم المفخخة وعبواتهم الناسفة وبذرائع لا تقنع أي سوي أو عاقل؟

وقبل كل ذلك قتل آلاف الكورد من الشبك والاييزيديين ومن المسيحيين والصابئة المندائيين من البصرة الى الموصل؟

إن ما يحدث الآن هو جرائم قتل من اجل القتل ليس إلا، بعيدا عن روح العقيدة الإسلامية وسماحتها،

إن ما يحدث الآن

هو جرائم قتل من

اجل القتل ليس

إلا، بعيدا عن روح

العقيدة الإسلامية

وسماحتها، وعن أية

فكرة إنسانية مهما

كانت..

وعن أية فكرة إنسانية مهما كانت، ولا علاقة لهذه الهجمات بقومية أو دين أو مذهب فهي تستهدف الجميع في كل زمان ومكان.

أما موضوع تهديد الرئيس الكوردستاني لهم، وإن جريمتهم إنما جاءت ردا على تلك التهديدات فهي مجرد شعارات باثرة وادعاءات كاذبة، فالرئيس بارزاني أعلن منذ بدء الثورة السورية إن الكورد وكوردستان في الإقليم مع خيارات الشعب السوري ولن يتدخلوا في شؤونهم، وسيدعمون خياراته ويدافعون عن أشقائهم في سوريا إذا ما تعرضوا للإبادة، وفعلا طلب الرئيس بارزاني من اللجنة التحضيرية للمؤتمر القومي تشكيل لجنة من أجزاء كوردستان الأربعة للتحقق في ما تداولته وسائل الإعلام من عمليات إبادة استهدفت الكورد، وقد أعلنت اللجنة التي قامت بالتحقيق عدم وصولها إلى ما يثبت تلك الادعاءات.

وأكد الرئيس بارزاني بأننا لن نتخلى عن إخوتنا الكورد في كل مكان بما في ذلك غرب كوردستان، وسنبقى ندعمهم ونساندهم، ومن اجل ذلك شرعت كل الأبواب لهم حيث تجاوزت أعدادهم ربع المليون نسمة، إضافة إلى الاستمرار في إرسال الوقود والدواء والغذاء للسكان هناك.

لقد استغرقوا أكثر من ست سنوات لكي يدسوا أصابعهم إلى جدران كوردستان الداخلية وينتحمروا عند إحدى بوابات مراكزها الأمنية، كما فعلوا ذات يوم في نيويورك وواشنطن ولندن ومديرد، وبالتأكيد ستمضي عليهم سنوات طويلة قبل أن يفكروا مجرد تفكير بتكرار عملية الدس ثانية، لا شيء إلا لأنهم لا يدركون معادلة الأمن والسلم التي بموجبها تمت عملية بناء الجدران الوطنية في كوردستان؟



عدنان حسين أحمد

فصدرت عن دار «فضاءات» بعمان الرواية الثالثة للكاتب حميد الربيعي، وقد انضوت تحت عنوان «جدد موته مرتين»، وهو عنوان لافت للنظر وينطوي على قدر من الإثارة التي تحفز المتلقي على معرفة كنه الموت الثاني وإمكانية حدوثه من عدمها، خصوصا إذا كان النص الروائي يدور في إطار واقعي ولا يتجاوزه إلى عالم غرائبي تتسيد فيه الفنتزة محتوية العالم الافتراضي الذي دبجه لنا خالق النص ومبدعه.

تعتمد الرواية التقليدية على تبني الحدث، وتكثيف ثيمته، ثم سردها بطريقة تتابعية، حيث يهيمن البطل الواحد أو السارد الواحد على مدار النص برمته، غير أن هذه التقنية السردية ذات الصوت الواحد تحرمنا كمتلقين من الأصوات «البوليفونية» المتعددة التي تكسر رتابة السرد في الأقل، وتنقذنا من هيمنة البطل «الديكتاتور» إن جاز لنا التعبير. وعلى وفق هذه القراءة النقدية نعتقد أن الروائي حميد الربيعي «حميد المازن سابقا» قد اتبع تقنية تشبثت الحدث الروائي الذي كان مكثفا في ذهنه، لكن هذا التكثيف أو «التبثير» بمفهوم جيرار جينيت سوف يقوده إلى التنميط أو الوقوع في فخ الرواية التقليدية التي يتفادى الخوض فيها لأنه يحبذ كتابة نص روائي حدائي كما صرح في بعض المقابلات الصحفية التي أجريت له غب صدور روايته الثالثة المشار إليها سلفا. ورب سائل يسأل عن طبيعة النص الحدائي وماهيته؟ وهل تكمن الحداثة في شكله أم في مضمونه أم في الاثنين معا؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة لا بد من الوقوف عند ثيمة الرواية وتقنياتها في آن معا. تحتاج الرواية المشتتة أحداثها عن قصد إلى تقنية «التقطيع المتعمد» للثيمة التثبيرية وتحويلها إلى شذرات أو مشاهد مجتزأة من مشهد بانورامي واسع لأن هدف الروائي هو إزاحة السارد وفسح المجال أمام شخصيات النص كي تتولى عملية الروي أو السرد بنفسها.



محنة الكورد الفيليين في رواية عراقية

محنة الكورد الفيليين في رواية عراقية

* أساليب السرد لا شك في أن قارئ هذه الرواية سيكتشف منذ الشروع بقراءتها أنها تقوم على تعدد الضمائر الساردة كالشخص الثالث وضمير المتكلم وما إلى ذلك، كما حاول الكاتب استعمال تقنيات يتداخل فيها الراوي العليم والراوي المشارك كي يقدم رؤى متعددة للمحمولات الفكرية سواء لشخصيات الرواية أم لمؤلفها الذي قد يتوارى خلف هذه الشخصية أو تلك.

إن الحديث عن الثيمة المشتتة للرواية لا بد أن يأخذنا لمجمل الشخصيات ولا يجوز أن نهمل أيا منها لأن هدف الروائي هو تحقيق تعددية الأصوات التي أشرنا إليها سلفا. غير أن هذه المهمة تبدو عسيرة في هذا المجال الضيق. فثمة شخصيات أساسية مثل نجم الفحام ومريم، وشخصيات مؤازرة، وليست ثانوية، مثل خليل الحاج، أم خليل، محمد الخضيري، جليل حيدر، ميرزا، سعدون، عزيز علي أكبر، مكي، والرئيس، وابنه، وسواهم من الشخصيات المنبثقة من الحضارات العراقية القديمة التي تجد صداها في شخصيات النص الرئيسية، حيث يغدو نجم الفحام «تموزا» وتصبح مريم «عشتارا» في محاولة لاستنطاق جوهر الأسطورة البابلية وإسقاطها على الواقع الراهن. إذا أردنا أن نجمع خيوط هذه الثيمة المشتتة فسنجد أن المهيمنة النصية الطاغية هي مهيمنة القمع التي عانى منها الشعب العراقي خلال سنوات الحكم الديكتاتوري السابق، لكن الكاتب ضيق من هذه المهيمنة ليجعلها تقتصر على الكورد الفيليين في محلة «عكد الاكراد»، ثم وسع من دائرتها قليلا لتشمل «أبو سيفين» و«الصدرية» قبل أن يعممها على القومية الكوردية حين ترحل بعض الشخصيات إلى كوردستان وتباد في «قلعة دزه» مثل أم خليل، بينما ينجو آخرون مثل مريم التي سببت مع الكثير من النساء الكورديات، بينما أغرق الرجال في بحيرة «دوكان». وفي إطار هذا المناخ القمعي تنشأ قصة حب عميقة بين نجم الفحام ومريم اللذين يمتلكان مواصفات خارقة للعادة. فإذا كان نجم الفحام يمتلك قوة مدمرة، وطاقة متوقدة لا حدود لها، فإن مريم تمتلك هي الأخرى سطوة جمالية خارقة ظلت تشده بها طوال حياته، ولربما جدد حياته مرة ثانية بغية لقائها حتى ان أخذ هذا اللقاء صيغة رمزية. لقد استعمل حميد الربيعي تقنية الإيهام ونجح في خلق جو من الالتباس المضموني، أو الغموض المقصود الذي يستدعي من القارئ أن يبذل جهدا

كبيرا كي يفك شيفرات النص المستعصية من جهة ويضمن مشاركته الفعلية في صناعة الحدث على اعتبار هذه المشاركة جزءا من تقنيات أو اشتراطات النص الحدائي.

* غرابة الثيمة تبدو ثيمة هذه الرواية غريبة إلى حد ما وهي إخصاء الرجال الذين يصادرون حقه في الحرية والحب والحياة.. ثم تتطور هذه الفكرة لإخصاء الديكتاتور نفسه. وقبل ذلك إخصاء صديقه سعدون لأنه أخذ دوره في أن يكون عريسا لمريم في مناسبة «عرس القاسم». يمضي السياق العام للبؤرة المشتتة في أن ترحل مريم وأمها من عكد الاكراد إلى قلعة دزه، شمال السليمانية، وهناك تتعرض المدينة إلى القصف بالقنابل المحرمة دوليا فتستشهد أم مريم، بينما تسبى الأخيرة إلى مشارف الصحراء الغربية. وفي خاتمة المطاف نراها وقد تزوجت من شخص آخر لأنها لم تفلح في الاتصال بحبيبها طوال سنوات غيابه، لكنها تهين له فرصة نادرة للقاء الرئيس، غير أنه يضيع سانحة الحظ ولم يتمكن من إخصائه على الرغم من أنه تنبأ بخروجه من حفرته التي سيختبئ بها أشعث الرأس! سواء أكان الفحام قد مات فعلا وجلبت جثته إلى العراق، أم أنه قد خدر واختطف من فيينا، كما كان هذا الإجراء شائعا في تلك الحقبة، فإن الروائي حميد الربيعي قد نجح في هذه اللعبة الفنية الإيهامية التي جعلته يقاوص الطاغية حتى ان كانت صيغة المقاصصة حلمية وفي طقس كابوسي بامتياز، حتى إن الفحام نفسه قد أيقن أنه «دفن ذات مرة» وأن لا طائل من الاستمرار فيما كان هو فيه! لا بد من الإشارة إلى أن هذه الرواية المفتوحة على نهايات متعددة بتعدد الاحتمالات والشخصيات تتمحور أولا وأخيرا على محنة الكورد الفيليين خاصة، ومعاناة الشعب العراقي بصورة عامة. كما أنها تحاول أن تستنطق الموروث البابلي القديم بواسطة المقاربة التي أشرنا إليها سلفا حينما اتخذ نجم الفحام مظهر «تموز»، في حين تقمصت مريم دور عشتار، هذا إضافة إلى توظيف الجانب الأسطوري لواقعة «عرس القاسم» وما تنطوي عليه هذه الأسطورة من مقومات الحياة على الرغم من جانبها التراجيدي المعروف. وتأسيسا على تقنية تعدد الضمائر الساردة، وتووع الرواة، وتقطيع الحدث، وتوظيف الأسطورة، وتكريس اللعبة الإيهامية فقد خرج هذا النص من لبوسه التقليدي وارتدى حلته الحدائية التي تعتمد على بنية مغايرة شكلا ومضمونا.

"صفقة سياسية"

تمنح

"عميد الجينوسايد"

"تهجيراً سياسياً"

عوضاً عن

كوتا المقاعد



فه يلي

فر

كشف مسؤولون تشريعيون كورد، عن أن "صفقة سياسية" تمت بين الكتل السياسية الكبيرة حرمت الكورد الفيليين من حصة الكوتا في مجلس النواب المقبل. وانهى مجلس النواب العراقي يوم امس ماراثون مناقشة قانون الانتخابات بالتصويت على جميع فقراته. وقبل المناقشات قررت الكتل السياسية الكبيرة- التحالف الوطني، القائمة العراقية، التحالف الكوردستاني- على آلية معينة يتم بموجبها منح الاقليات مقاعد تعويضية. ونص الاتفاق كما كشفت "فيلي" عبر مصادرها السياسية، على منح المسيحيين 5 مقاعد كوتا، والكورد الفيليين 3، والايديين مثلها، بينما تقرر منح الشبك والصابئة المندائيين مقعداً واحداً.

إلا أن بتصويت مجلس النواب امس على قانون الانتخابات، تبين توزيع مقاعد الاقليات كالتالي، (المسيحيون 5، الايزيديون 1، الشبك 1، المندائيون 1)، أي عدم تواجد أي مقعد للكورد الفيليين كما تقرر مسبقاً.

وبهذا الشأن استفسرت "فيلي"، من النائب القيادي في حركة التغيير لطيف مصطفى، عن ذلك، حيث اكد ان الموضوع

"كما توقعنا. اجحاف

وظلم وتهميش لعميد

ملف الجينوسايد (الابادة

الجماعية) من طرف

الكورد والشيعة".

انجز عبر "صفقة سياسية".

واضاف أن الصفقة تمت بين التحالف الوطني والقائمة العراقية والتحالف الكوردستاني.

واشار مصطفى وهو عضو في اللجنة القانونية النيابية، إلى أن "الكورد الفيليين تعرضوا إلى اجحاف وظلم جديد".

واكد "لم يستحقوا ذلك حقيقة".

وبشأن ما كشفه مصطفى والحديث عن الصفقة السياسية، اكد النائب عن التحالف الكوردستاني حسن جهاد الدلوي، هذه المعلومات "نعم. تم ذلك بصفقة".

وبشأن امكانية تعويض الكورد الفيليين من قبل التحالف الكوردستاني عن مقاعد الكوتا قال جهاد، "لا علم لي. فهذا سابق لأوانه، لم تتم تسمية مرشحين بعد".

من جانبه قال ممثل الكورد الفيليين في برلمان كوردستان الدورة المنصرمة علي حسين فيلي لـ "فيلي"، "كما توقعنا. اجحاف وظلم وتهميش لعميد ملف الجينوسايد (الابادة الجماعية) من طرف الكورد والشيعة".

واضاف "اظهرت الحقيقة أن كل شيء قابل للمعاملة، خلاف الاعتقاد القومي والمذهبي".

وبين فيلي أن القضية لا تقتصر على مسألة التواجد في البرلمان العراقي، انما بمن يهتم بهذه الشريحة وينادي بحقوقها ويدافع عنها، مشيراً "نأسف الى انه لم يؤخذ بنظر الاعتبار الالوف من الضحايا الفيليين، بينما في البلدان الاخرى الجميع يدافع عن مواطن واحد".

واختتم كلامه بتساؤل "الجميع متفقون ان ما فعله نظام صدام حسين بحق الكورد الفيليين جريمة، إلا أن ما حدث امس ماذا نسميه؟

فيما رأى ممثل الكورد الفيليين في مجلس محافظة واسط حيدر هشام الفيلى في حديث ورد لـ "فيلي"، إن "ماجرى امس في مجلس النواب تهجير قسري من النوع السياسي".

وبين أن "ذلك مشابه لما فعله النظام البعثي بحق الكورد الفيليين، وهو دكتاتورية في ظل النظام الديمقراطي وجريمة بحقهم".

وسبق ان طالب الكورد الفيليون، في وقت سابق، الكتل السياسية والمرجعيات الدينية بتخصيص مقاعد لهم في مجلس النواب وتضمن ذلك في قانون الانتخابات النيابية، حيث وصلت المطالبة بتخصيص خمسة مقاعد لهم وفق نظام الكوتا.

وسبق ايضا لرئيس اقليم كوردستان مسعود بارزاني ورئيس مجلس وزراء الحكومة الاتحادية نوري المالكي ناشدا لانصاف الكورد الفيليين بتخصيص "كوتا" لهم تتناسب مع عددهم واحتساب اصواتهم واعادة حقوقهم؛ خاصة ان البرلمان قد عدّ ماتعرضوا له ابادة جماعية.

وتعرض الكورد الفيليون للتهجير منذ تأسيس الدولة ثم إبان حكم الرئيس الأسبق أحمد حسن البكر في عامي 1970 و1975، ومن بعده صدام حسين في 1980 بحجة "التبعية الإيرانية"، وتم إسقاط الجنسية عنهم.

ويحاول الكورد الفيليون منذ اسقاط النظام السابق الحصول على حقوقهم، ويقول كثير منهم إنهم مازالوا يتعرضون للتهميش.

والفيليون كورد شيعة يقطنون في مناطق جلولاء وخانقين ومندلي شمالاً إلى منطقة علي الغربي جنوباً مروراً بمناطق بدرة وجصان والكوت والنعمانية والعزيزية، ويسكن الفيليون أيضاً في مناطق من بغداد كشارع الملك غازي والصدرية وعكدا الاكراد وحي جميلة وغيرها.

ولا توجد إحصائيات رسمية لعدد الكورد الفيليين في العراق خاصة في ظل الظروف التي تعرضت لها هذه الشريحة من عمليات التهجير وإسقاط الجنسية وعدم الاعتراف.

تتعرض الإذاعات المستقلة في العراق باستمرار للمضايقات السياسية، ومن آخر فصول ذلك، ابتزاز راديو المحبة النسائي بدفع رسوم خيالية "مستحقة" وإلا كان مصيره الإغلاق. إجراء انتقائي يبدو أنه يسعى لتكليم الأصوات الإعلامية النشاز.

العراق: ذرائع قانونية

لإسكات صوت الإذاعات المستقلة

فيلبي / دوتشه فله

ف في آخر تقرير نشره "مرصد الحريات الصحفية" العراقي في مايو/ أيار 2013، وهي منظمة غير حكومية تعني بالدفاع عن حقوق الصحفيين، جاء أن "حرية الصحافة في العراق وصلت إلى أسوأ وضع منذ سقوط نظام صدام حسين". وتؤكد هذه الحقيقة كل يوم من خلال تضيق السلطات المتواصل على عمل الإعلام المستقل. ومن آخر ضحايا هذه السياسة "راديو المحبة" الذي يعنى بالقضايا النسائية، وهو إذاعة غير ربحية مرتبطة بالمجتمع المدني أنشأته منظمة "فرص للطفل". وقد تسلمت الإذاعة مؤخراً إنذاراً كتابياً صادراً عن "هيئة الإعلام والاتصالات". وينص الإنذار على دفع ستين ألف دولار أمريكي عن رسوم الإيجار وحقوق استعمال طيف التردد، في أجل قدره أسبوعان، بعدها قد تتخذ إجراءات إضافية قد تصل حد إغلاق الإذاعة.

صدي كبير لإذاعة صغيرة

"راديو المحبة" إذاعة صغيرة تأسست عام 2005 بدعم من صندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة، يعمل بها عشرون شخصا وتبث في بغداد في دائرة لا يتعدى قطرها 200 كيلومتر. وتسعى الإذاعة في خطها التحريري

إلى تعزيز قيم المساواة بين الرجال والنساء في المجتمع العراقي. وتتناول قضايا مثل الزواج والطلاق، والأسرة، والإساءة الجسدية وأحيانا قضايا أعم، كالدستور. وتطرح هذه الموضوعات من منظور نسائي. وتتبع الإذاعة خطا تحريريا ليبراليا يدافع عن حرية المرأة، ما يزعج في أحيان كثيرة الأوساط المحافظة في العراق.

بشرى الأمين: نتوقع أن تأتي قوات الأمن في أي لحظة لإغلاق الإذاعة وقد سبق لـ "راديو المحبة" أن تعرض لهجوم عام 2011 وأحرق الطابق العلوي لمقره، كما هاجمته قوات الأمن عام 2012 بذريعة عدم تسديد رسوم استعمال طيف التردد. "نتوقع أن تأتي قوات الأمن في أي لحظة لإغلاق الإذاعة" كما قالت بشرى الأمين مديرة الإذاعة لـ DW، موضحة أن ذلك محتمل جدا ولن يكون سابقة. "راديو دجلة أجبر على ترك بغداد والاستقرار في السليمانية، بعدما هوجم من قبل قوات الأمن"، حسب تعبيرها. يذكر أن راديو دجلة تعرض في عام 2007 إلى اعتداء إرهابي أثناء تقديم برنامج مشترك مع إذاعة دويتشه فيله آنذاك نفذته تنظيم القاعدة في العراق وأسفر عن مقتل عدد

من منتسبي الإذاعة وأحرق المبنى، وهو أمر دفع بالقائمين على الإذاعة إلى الانتقال إلى إقليم كردستان العراق، وتحديدًا مدينة السليمانية. كما تعرضت محطة "الفيحاء" والبغدادية إلى مضايقات مماثلة. الكثير من المؤسسات الإعلامية المستقلة أجبرت على الإغلاق أو مغادرة بغداد. كما ألغيت هذا العام تراخيص العمل لما لا يقل عن عشر محطات تلفزيونية، وهو قرار دعت ممثلة الأمم المتحدة في بغداد إلى إعادة النظر فيه. ويضاف هذا الضغط والتضييق الرسمي على أجواء الخوف التي يعيشها الصحفيون في العراق، حيث تفيد الأرقام الرسمية باغتيال ما لا يقل عن 261 إعلاميا منذ عام 2003.

أداة لتكليم حرية التعبير

"هيئة الإعلام والاتصالات" اسم بات على لسان كل الصحفيين العراقيين وأصبح مرادفا للعبث والخوف. وهي هيئة تتهمها الأمين بالخضوع لأجندة سياسية بقولها إن "الأشخاص الذين يسيرونها مرتبطون بمصالح حزبية، فالمحاضرة الحزبية تخترق كل المؤسسات العراقية". ويذهب علي الأوسي، عضو مجلس أمناء "هيئة الإعلام والاتصالات" في

الرواتب التقاعدية لأعضاء مجلس النواب



الاتحادية ملزمة لكافة سلطات البلاد ولا يحق لأي طرف نقضها. وادت موجة الغضب العارمة التي اجتاحت البلاد، في آب الماضي، الى اعلان رئيس الوزراء نوري المالكي، عن مساندته ودعمه لمطالب المتظاهرين.

وقبل أسابيع أقر مجلس الوزراء قانوناً للتقاعد يعول عليه لإلغاء أو خفض رواتب المسؤولين التقاعدية، إلا ان مجلس النواب أعاده إلى الحكومة بداعي حاجته لتعديل بعض فقراته.

وكانت اللجنة التنسيقية لحملة إلغاء رواتب التقاعد البرلمانية، قد أكدت في وقت سابق أنها مستمرة بتحضيراتها وتحشيدتها لتظاهرات 26 تشرين الأول الجاري.

وتعكس الاحتجاجات عدم رضى المحتجين من تمتع الطبقة السياسية بامتيازات في وقت يشهد فيه البلد تراجعاً في الوضع الأمني وشحا في تقديم الخدمات العامة رغم الاموال الطائلة المتأتية من إيرادات بيع النفط.

وقالت النائبة حنان الفتلاوي في تصريح ورد لـ "فيلي" إن "قرار المحكمة الاتحادية عادل وخطوة صحيحة باتجاه الإصلاح في البلاد". وأضافت أن "القضاء العراقي بقراره هذا وضع النقاط على الحروف"، مشيرة إلى أن "الجميع بانتظار قرارات مماثلة، كإلغاء الرواتب التقاعدية لأعضاء مجالس وأفضية المحافظات باعتبارها هدراً للمال العام". وأشارت الى ان قرارات المحكمة

ألغت المحكمة الاتحادية وهي أعلى سلطة قضائية في العراق الاربعاء الرواتب التقاعدية لأعضاء مجلس النواب الحاليين والسابقين بناء على دعوة رفعها رئيس كتلة الأحرار النيابية بهاء الأعرجي.

وجاء هذا القرار بعد مطالبات شعبية واسعة في أرجاء العراق، حيث خرجت احتجاجات في محافظات البلاد ضد امتيازات المسؤولين وخاصة الرواتب التقاعدية للنواب. وقال الاعرجي في بيان ورد لـ "فيلي" إن المحكمة الاتحادية قضت بما جاء بمطالبته بإلغاء الرواتب التقاعدية. وخلال الأشهر الأخيرة عمت الاحتجاجات انحاء العراقية للمطالبة بإلغاء امتيازات المسؤولين والدرجات الخاصة ولا سيما الرواتب التقاعدية للنواب والوزراء.

وهذا أمر خطير للغاية لأن الرسالة موجهة للجميع"، يوضح هادي جلو مرعي. مضيفاً أنه "حينما نسألهم، يجيبون بأن الأمر يتعلق بإجراءات قانونية وهناك رسوم يجب أن تدفع من قبل الإذاعات، ولا علاقة لذلك بالسياسة. لكن تفسيرنا للموضوع يختلف. نعتقد أن هناك إجراءات لمنع وسائل الإعلام من أن تؤدي دورها". وقد وجهت بشرى الأمين نداء للمجتمع الدولي للتدخل لدى السلطات العراقية لوقف تهديد "راديو المحبة" والإعلام المستقل بشكل عام في العراق، إن كان فعلاً مهتماً بمستقبل الديمقراطية في العراق.

حرية التعبير في بلاده داعياً البرلمان العراقي للتدخل بقوة "لردع" هيئة الإعلام والاتصالات. ويذكر أن هذه الهيئة مستقلة من الناحية النظرية وتابعة لمجلس النواب، إلا أن الكثيرين يرون فيها الذراع الإعلامية للسلطة التنفيذية في العراق.

تأثير الوضع الإقليمي

يربط عدد من المراقبين في العراق تشديد السلطات لقبضتها على المشهد الإعلامي بتطورات الأوضاع في مصر التي ادت فيها الحرب الإعلامية بين المحافظين والعلمانيين دوراً رئيساً في سقوط نظام الإخوان المسلمين. وترى بشرى الأمين أن الإعلام في المنطقة العربية لم يعد سلطة رابعة وإنما سلطة أولى ترتعش لها عروش أنظمة المنطقة. وبالتالي فإن السلطات تقوم بعمل استباقي حتى لا يتكرر السيناريو المصري أو ما شابهه في العراق.

إن المستهدف من خلال إذاعة صغيرة تهتم بالقضايا الاجتماعية لا اجتماعية بحجم "راديو المحبة" هو "كل وسائل الإعلام العراقية،

نفس الاتجاه موضحاً في حوار مع DW "نظرياً، الهيئة مستقلة، لكن ليس هناك وعي واستيعاب لمفهوم الاستقلالية في البيئة العراقية". راديو المحبة يركز على القضايا الاجتماعية وقضايا المرأة بالتحديد وانتقد الأوسى بشدة المؤسسة التي ينتمي إليها وقال إنه ليس على علم بالإجراءات التي اتخذت في حق "راديو المحبة"، وقال "مجلس الأمناء ليس على علم بكثير من القرارات التي تتخذ في الوقت الحاضر، فقد جرى تهميش المجلس، بل هناك حرب عشواء ضد أعضاء مجلس الأمناء". واتهم المدير العام باتخاذ قرارات انفرادية، معتبراً أن إغلاق المؤسسات الإعلامية قرار حساس مرتبط بمباشرة حرية التعبير وعمل المؤسسات الديمقراطية.

هيئة منبودة بات الجميع يرى فيها أداة لتكميم الأفواه كما أوضح هادي جلو مرعي، رئيس "مرصد الحريات الصحفية" في العراق والذي عدّها "تعدت الحدود، ولم يعد معروفاً لصالح من تعمل، ومن تمثّل؟ وهي تتصرف بطريقة مخيفة". وعبر مرعي في حوار مع DW عن قلقه العميق على مستقبل





فيلبي
24

أكثر من 8 ملايين من سكانه فقراء

ثاني العالم بـ "أوبك" وتاسع أغنى ثروات على الأرض

فيلبي

فر صنف تقرير لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية، العراق خامساً على الدول العربية في أعلى نسبة للفقر إذ جاء بعد السودان واليمن وفلسطين ولبنان. وتأقي هذه الاحصائية فيما يحل العراق ضمن ثاني أكبر مصدر للنفط في منظمة أوبك، حيث يقوم بتصدير نحو 2.5 مليون برميل يوميا ويحقق إيرادات تتجاوز 100 مليار دولار سنويا. وتبلغ الموازنة الاتحادية للعام المقبل 176.5 مليار دينار وهي الإحصاء الذي اجري في عام 1997 لم يتضمن محافظات اقليم كردستان الثلاث، وكان عدد العراقيين 16 مليون نسمة عام 1987، ويتوقع أن يبلغ عددهم هذه المرة أكثر من 33 مليونا، بحسب توقعات الجهاز المركزي للاحصاء. وبحسب تقرير نشرته صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية فإن العراق صنف بالمرتبة التاسعة من بين الدول الأكثر امتلاكاً للموارد الطبيعية في العالم. وأضاف تقرير وكالة المخابرات المركزية الامريكية

أنه "خليجياً، بلغت نسبة الفقر في الإمارات العربية المتحدة 19,5% وفقاً لأحدث بيانات متوفرة لدى وكالة المخابرات المركزية الأمريكية لعام 2003م، بينما بلغت النسبة في السعودية 12,7% في عام 2012م. وهي الأقل عربياً والعاشرة عالمياً في تدني نسبة الفقر من بين 144 دولة شملتها تقديرات".

وتابع التقرير أنه "عالمياً، سجلت تايوان أقل مستوى للفقر بنسبة بلغت 1,5% من إجمالي عدد السكان، وجاءت بعدها ماليزيا بنسبة 3,8%، ثم أيرلندا بنسبة 5,5%، ثم النمسا بنسبة 6,2%، ثم تايلاند وفرنسا بنسبة 7,8%، ثم سويسرا بنسبة 7,9%، ثم كندا بنسبة 9,4%، ثم هولندا بنسبة 10,5%، ثم السعودية بنسبة 12,7%".

يشار الى ان انتاج النفط في العراق يشهد نموا منذ 2009 عندما وقع

**عربياً سجلت
السودان أعلى
نسبة فقر بلغت
46,5% وفقاً
لأحدث بيانات
متوفرة لعام
2009م، ثم
اليمن 45,2%،
ثم قطاع غزة
38%، ثم لبنان
28%، ثم العراق
25%."**

اتفاقات مع شركات طاقة عالمية لتطوير حقوله ويطمح لانتاج نحو 8 ملايين برميل يوميا بحلول 2017. واعلنت بعثة الأمم المتحدة في العراق "يونامي" في منتصف الشهر الجاري عن أن 6 ملايين عراقي لا يزالون يعيشون تحت خط الفقر من أصل نحو 33 مليوناً في بلد تتجاوز موازنته المالية السنوية 100 مليار دولار. ويوجد تفاوت طبقي واضح في البلاد من حيث الدخل نتيجة تفشي الفساد على نحو واسع بعد عام 2003 وغياب العدالة الاجتماعية. ويعرف خط الفقر "Poverty Line" بأنه الحد الأدنى من مستوى الدخل اللازم لتوفير متطلبات الحياة الأساسية من مأكلاً، وملبس، ومسكن، ورعاية صحية. وكل من يعجز عن توفير المتطلبات الدنيا للحياة يدخل ضمن تعريف الفقر المدقع "Absolute Poverty".

قائد امني "بطل" أم قائد العراق المقبل؟

المالكي يفتح ملف نجله احمد على مصراعيه..

محمد فيلي



فر اثارَت تصريحات رئيس

الحكومة نوري المالكي عن دور نجله أحمد في الملف الامني علامات استفهام عن القادة الامنيين في البلاد خاصة ان المالكي اعترف بشكل غير مباشر بـ"جين" بعض هؤلاء القادة، وعدم جرأتهم على قيادة بعض المهام الامنية.

وللمرة الاولى تقريباً يتطرق المالكي إلى نجله احمد بهذا الوضوح والتحدث عن دوره في الملف الامني، فقد ذكر في مقابلة متلفزة أن احمد شارك في عملية امنية ترددت في قيادتها بعض المسؤولين الامنيين.

وبحسب رواية المالكي فأَن هناك مقالاً في المنطقة الخضراء له نفوذ ومتورط بعمليات استيلاء على عقارات، إضافة إلى افتتاحه شركة حمايات غير مرخصة..

ولم يكتفِ المالكي عند ذلك، فقد اكد أن ذلك المقاول يمتلك أكثر من مائة قطعة سلاح مجهزة بالكواتم ومائة سيارة مهربة، وهذه تهمة- وحدها قد تقود ذلك المقاول إلى تهمة الارهاب.

وذكر المالكي بشكل لافت أن الاجهزة الامنية خشيت في اكثر من مناسبة تنفيذ مذكرات الاعتقال الصادرة ضده (المقاول)، لكونه متنفذا ويرشي القادة والمسؤولين.

ويأتي حديث المالكي في وقت يتطرق

فيه بين الفينة والاخرى العديد من التقارير الاعلامية وسياسيين إلى دور نجل رئيس الحكومة احمد بالملف الامني، إلا أن العديد من المقربين من الدائرة الحكومية ومكتب المالكي ينفون على الدوام ذلك.

ويقول الصحفي جعفر الونان تعليقاً على حديث المالكي لـ"فيلي"، "خطآن فادحان وقع بهما المالكي في تصريحاته خلال هذا العام الأول عندما قال: تصوير بوكسات، والثاني عندما تحدث عن ابنه احمد في سيناريو يشبه مسلسل مراد علم دار".

ويشير الونان في استشهاده الاول إلى حديث المالكي عن حضوره لمجلس النواب والحديث عن الملف الامني، وفي الثاني لتصريح المالكي عن نجله، واستشهد هذه المرة ببطل مسلسل تركي تغلب عليه حركات "الاكشن" ومعروف بمراد علم دار.

بينما يعقب الناشط اباد الدليمي "بالمناسبة احمد نوري المالكي الوريث الشرعي لعرش المملكة العراقية المالكية بلا منازع".

أي انه يشير إلى احمد نجل المالكي قد يكون الحاكم المقبل للعراق.

إلا أن احمد والي الحسناوي يقول في تغريده له "احمد تبين انه بطل".

وتنشر العديد من مواقع التواصل الاجتماعي صوراً مختلفة ل احمد نوري المالكي، إلا ان صورته الشخصية

الرسمية مجهولة وبعيدة عن عالم الانترنت.

وتطرقت قبل مدة صحيفة الواشنطن بوست عن نجل رئيس الوزراء، أحمد المالكي، وقالت إنه مدير المكتب الخاص لوالده، وبدأ مباشرة بعد الانسحاب الامريكي من العراق بإجلاء الشركات الغربية وشركات الأمن الخاصة من المنطقة الخضراء التي كانت مركز عمليات الجيش الأمريكي خلال أغلب سنوات الحرب.

إلا أن مصدراً مقرباً من مكتب رئيس الحكومة نوري المالكي كشف لـ"فيلي"، إن احمد يشغل حالياً منصب معاون مدير المكتب الخاص لوالده، وهو في هذه المهام منذ ثلاث سنوات.

وبسؤال المصدر عن بعض المعلومات الخاصة عن احمد، كشف إنه متزوج ابنة كبير مستشاري المالكي الشيخ عبد الحليم الزهيري، وانه يبلغ 32 عاماً من العمر.

ويعرج المالكي في حديثه المتلفز إلى أن نجله احمد مستهدف من قبل الاطراف الاخرى، وان الاخرين "عجزوا" عن الايقاع به (أي المالكي) عبر ملفات فساد، فـ"بدأوا بالترويج لملفات عقارات وفساد عن احمد".

وقال "كما تحديث الجميع عن تقديم ملف يدينني، اتحدى الان عن تقديم ملف يدين احمد".

فر تعالوا نبيع أرواحنا للشيطان كي نجد إمكانية للعيش في بلادنا التي تولى فيها الأمور عراقيون باع أغلبهم نفسه للشيطان. فلا نحن في مكاننا الصحيح ولاهم في المكان الصحيح. كلنا، المتدينون واللا متدينون نعاني من انتهاك حقوقنا ومصالحنا واعتبارنا الإنساني كبشر ومواطنين. وغالبيتنا تدين الشعب وتقول انه سينتخب نفس الطبقة الفاسدة . ولكن هل تعلمون أن هؤلاء الذين يدينون الشعب سوف ينتخبون نفس الطبقة الفاسدة من أحزاب هذه الطبقة الفاسدة وسيقاطعون القوى الليبرالية والديمقراطية الجديدة ولن يثقوا بها ولن يساعدوها لإعطائها فرصة للفوز. علي الوردي يسمي هذه الظاهرة بازدواجية الشخصية التي تعاني من التناثر الاجتماعي. وأنا اعتقد أن سبب هذه الازدواجية وهذا التناثر هو عدم الإيمان بدولة عراقية يحكمها القانون، لان لا وجود لهذه الدولة أصلا.

خمسة وتسعون بالمئة من الذين تولوا مناصب في الحكومة والبرلمان والدبلوماسية والثقافة والإعلام والسلوك العسكري هم في مناصب لم يكونوا يفكرون إنها ستأتي لهم بهذه البساطة التي لم توجد في أي بلد من بلدان العالم. وزراء ومسؤولون ونواب وسفراء بلا تاريخ ولا سيرة حياة. يفتقرون الى الخبرة والكفاءة اللازمين للمنصب. كما يفتقرون إلى فهم ماذا يعني المنصب الذي يشغلونه. اللعبة التي لعبتها الأطراف التي كانت معنية بالتدابير

من يبيع روحه للشيطان؟

نبيل ياسين

السياسية للعراق هي أن السياسة كانت تخطط لماضي العراق وليس لمستقبله. والانتخابات والدستور وحرية التعبير ولذلك أعادت العناصر التي كانت نائمة لإرادة الشعب فتختلط هذه المفاهيم أو شبه ميتة، سواء الأحزاب أو الأشخاص الجديدة بالعناصر القديمة التي ما تزال أو العشائر أو الطوائف أو القيم والعناصر أقوى منها وتصبح الفوضى الخلاقة فوضى السياسية والقومية والمذهبية وكان هناك مدمرة وعنيفة تحصد في الشهر عشرات ناس مستعدون دائماً للعب أدوارهم المئات من الضحايا وتضيف الى خراب مثلما تريدها تلك التدابير. التدابير الأنظمة والحروب خراباً أوسع حتى يبدو أرادت (روبوتات) وليس فكراً أو إبداعاً في العراق جزءاً من أطلال .

التخطيط أو التنفيذ . كل شخص أعطي الموقع الذي لا يجيد إدارته. ولأول مرة يظهر الاحتقار واضحا من نظام يقوم المبدعة أو الخلاقة كانت الوسيلة المتبعة



ولياً للعهد آنذاك . تجارية. أي تستثمر المنصب السياسي ما هو مؤكد من خلال الأحداث التي تعصف بالعراق منذ عشر سنوات، أن صفقة ما جعلت احد أطراف الإدارة الأمريكية يحول الفوضى الخلاقة إلى فوضى لإنتاج الخراب والدمار والعنف الطائفي والتهديد بالتقسيم السياسي الذي يتحقق من خلال النزعات المذهبية والعشائرية والكتل السياسية. إنها فوضى تستمر منذ عشر سنوات معيدة نظرية الأوربية المركزية مع نظرية الأمريكية المركزية وإبقاء النزاعات مفتوحة دون سقف زمني مع طرح خرائط تقسيم جديدة تثير الهلع والقلق وتؤسس لغسيل دماغ حول الوحدة الوطنية المزعومة للبلدان تاريخيا. بعد غزو الكويت فقط ظهرت أفكار الولايات العراقية التي تبناها صحفيون وكتاب وسياسيون عراقيون شيوعيون وقوميون وإسلاميون والتي تقوم على فكرة ان العراق مخترع من قبل بريطانيا بعد الحرب العالمية الأولى بتوحيد ثلاث ولايات منفصلة هي بغداد والبصرة والموصل في دولة ملفقة. وهي الفكرة التي ألف فيها الباحث البريطاني المختص بالعراق توبي دوج كتابه (تلفيق العراق) والذي أدرج شكره لبعض الأسماء الماركسية التي ساعدته في بعض تفاصيل هذه الفكرة. كما انها الفكرة الأساسية التي قام عليها مشروع المؤثر الوطني العراقي الذي ضم جميع أطراف المعارضة حين تأسيسه بإشراف أمريكي وبريطاني عام ١٩٩٢. ولذلك كان شعاره وما يزال هو ثلاث دوائر شبه منفصلة عن بعضها بعضا. من نتائج هذه الفوضى ظهور طبقة سياسية

تجارية. أي تستثمر المنصب السياسي استثمارات مالية سواء عن طريق امتيازات المرتبات الخيالية للمنصب مثل النيابة البرلمانية التي خضعت للصفقات المالية بين بعض النواب والكتل التي رشحتها أو تدخل أعضاء البرلمان بصفقات غير قانونية مشبوهة . لديّ قناة مبنية على وقائع أن تأمرنا مشتركا قد حدث بين السياسيين العراقيين والأطراف الأمريكية والبريطانية التي رعت اغلب السياسيين المعارضين آنذاك. وقد اخبرني أحدهم مؤخراً في معرض حديثنا عن بعض الأعماق المريية للعمل السياسي قبل إسقاط صدام أن ضغوطا حثيثة قد مورست عليه من قبل مخابرات رعاة المؤثر الأمريكيين والبريطانيين لإدخال بعض البعثيين، ذوي السمعة السيئة بارتباطاتهم المخبرانية والإعلامية مع صدام وعدي في الترتيبات الأخيرة لنتائج المؤثر الأخير للمعارضة العراقية وان ضغوطا معاكسة قد مورست لمقاطعة أسماء سياسية وطنية معروفة بفكرها الحر ومواقفها الوطنية المعلنة. أقول ذلك لأؤكد ان مخططا مقصودا كان يقرر الوضع الحالي فقد أنيطت المهام الصعبة والمعقدة لبناء نظام سياسي وإعادة تخطيط القيم والمعايير الفكرية والثقافية لأشخاص لا علاقة لهم بمثل هذه الصعاب ولم تخطر على بالهم مهمات من هذا النوع. لقد تم إنشاء سوق سياسي على شكل بسطات سريعة وعشوائية وغير مهنية وكان هذا يستدعي خلق جمهور سياسي لهذه السوق بأسرع ما يمكن وبصورة غير مهنية.

جواز السفر العراقي

زاهر الزبيدي

فليس من الغرابة مطلقاً أن يحصل الجواز العراقي على ثاني أسوأ جواز في العالم حين سبقتنا الصومال الى إرتقاء المركز الأول. جاء ذلك في إستبيان لدليل "Henley & Partners"، وتلك النتيجة جاءت بسبب القيود الكبيرة التي تفرض على منح هذا الجواز تأشيرة الدخول الى دول العالم، ففي حين يستطيع المواطن الفنلندي والسويدي والإنكليزي الدخول الى 173 بلداً في العالم من دون تأشيرة أو تأشيرة من دون مقابل ويستطيع المواطن الأمريكي والألماني والدانماركي الدخول الى 172 بلداً من دون تأشيرة أو تأشيرة بلا مقابل أيضاً؛ فان العراقي لا يستطيع الدخول سوى الى 32 بلداً من بلدان العالم منها الكثير من البلدان كجيبوتي والصومال ومدغشقر وبعضاً من دول أفريقيا الفقيرة جداً!

يرى دليل "Henley & Partners" أن "فرض القيود على التأشيرة يعد أداة مهمة للحكومات لمراقبة حركة المواطنين الأجانب عبر الحدود"، موضحاً ان "التأشيرات هي معيار لمعظم البلدان من أجل تحديد هوية الأجانب الراغبين بدخول أراضيها" ويضيف الدليل ان "تأشيرات الدخول هي أيضاً مؤشر على العلاقة بين الشعوب من مختلف البلدان ومركز البلد ضمن المجتمع الدولي".

من هذا التوصيف علينا قياس مدى علاقتنا مع شعوب ودول العالم، في بعض الأحيان، نطالع مشاكل إنسانية كبيرة يكون العراقيون جزءاً من مأساتها كان آخرها المركب الذي غرق قبالة جزيرة كريسماس آيلند شمال غرب استراليا وراح ضحيته 27 قتيلاً لبنانياً بينهم نساء وأطفال.. حينما غرر عراقي بمجموعة من المواطنين وتسلم منهم مبالغ 8-10 آلاف دولار لنقلهم الى هناك.

مثال بسيط جداً تناقلته أغلب القنوات الإعلامية العالمية.. وعلى الرغم من أن ذات القنوات تتناقل في بعض الأحيان أخبار عن نبوغ العراقيين في بعض بلدان العالم إلا إن ذلك لم يستطع

أن يحو الصورة السوداوية عن شعب العراق.. وتلك لم تكن وليدة عهدنا الجديد بل رافقتنا تلك الميزة منذ أن دخل العراق في حربه مع إيران وحين ساهمت الحروب المتلاحقة التي أعقبتها في تشويه صورة شعبنا، صاحب الحضارات، أمام وجه العالم أجمع. إن أغلب البلدان التي تقدمت في تلك القائمة لأسوأ الجوازات في العالم هي من الدول التي تعاني من أزمات أمنية وسياسية كبيرة والتي لا تمتلك مؤشرات تنمية بشرية عالية.. وهذا دليل على إنعكاس أزماتنا الأمنية والسياسية والإقتصادية على مدى مقبولية أبناء شعبنا أمام شعوب العالم وعلى الخارجية العراقية أن تعمل بجد أكبر في محور تلك الصورة وإيلاء الموضوع أهمية قصوى لمحاولة أن نجدد ثقة العالم بنا ونزيد من مقبولية مواطنينا في دول العالم.

وفي مفارقة أخرى وفي ذات السياق، السفارة البريطانية في العراق، بريطانيا إحدى الدول التي ساهمت في "تحرير العراق وشعبه"، تفرض رسوماً كبيرة تفوق طاقة الكثير من العراقيين لغرض منحهم تأشيرة الدخول ومثال ذلك أن إعلامياً عراقياً حصل على دعوة من أحد الأحزاب الأنكليزية لإلقاء كلمة في أحد المؤتمرات في لندن فماذا حصل: ملء استمارة خاصة بالتأشيرة إلكترونياً بمبلغ 132 دولار ومن ثم الحصول على موعد عندما يتم تقديم تلك الإستمارة الى السفارة البريطانية في العراق ومبلغ 400 دولار مع كشف حساب من مصرف TPI العراقي ومن ثم تتم المقابلة وأخذ طبعات الأصابع، الأدلة الجنائية، بعدها تنتظر 21 يوماً ليأتيك الجواب بالرفض وتذهب أموالك البالغة أكثر من 632 ألف دينار عراقي هباء منثورا.. هذا مثال بسيط على مستوى التعامل مع المواطن العراقي من الدول التي ساهمت حتى في تهديم صورته الوضاء أمام العالم حيث لم يفت في عضد تلك السفارة أن هناك مواطنون كانوا يرغبون في العلاج ولا غيره، مع وجود تأشيرات دخول لبلدان أوروبية يصل سعرها الى 10 آلاف دولار.

إن تحسين صورة الجواز العراقي اليوم بحاجة الى جهد حكومي متكامل من قبل كل الوزارات فيها وعلى رأسها الوزارات الأمنية ووزارة الخارجية.. عسى أن نتمكن بعد حين أن نتجول في العالم بحرية وأن يكون هناك هدف كبير أمام الحكومة في أن تزيد من عدد البلدان التي تستقبل أبناء شعبنا من دون تأشيرة أو تأشيرة من دون مقابل.. حفظ الله شعب العراق.





خسائر بمليارات الدنانير في مشاريع الطرق والجسور العراقية.. و"الحل جهاز امني"

فيلبي / ياسر عماد

ف أعلنت هيئة النزاهة، عن تكبد خزينة الدولة خسائر بعشرات مليارات الدنانير جراء المشاكل المعقدة التي تواجهها مشاريع الطرق والجسور في البلاد، فيما طالب فريق استقصائي من الهيئة بتفعيل جهاز امني لمتابعة كيفية انجاز تلك المشاريع.

وذكر بيان صادر عن هيئة النزاهة ورد لـ"فيلبي"، أن المشاكل المعقدة التي

تواجهها مشاريع الهيئة العامة للطرق والجسور كشفت عن خسائر بعشرات مليارات الدنانير تكبدتها خزينة الدولة وتستلزم اعادة النظر في أسس وشروط احالة مقاولات التنفيذ.

وبحسب البيان فإن مسؤولي الهيئة تحدثوا عن "اخفاقات شديدة وخسائر مالية جسيمة باتت تواجه عمليات تنفيذ مشاريع الطرق والجسور في العراق

من جراء عدم الدقة في اختيار الشركات المنفذة".

ونقل البيان عن اولئك المسؤولين قولهم ان "احد شواهد الضرر الكبير بالمال العام تتجسد بوضوح في اخفاق (مجموعة شركات وزير اوغلو التركية) في تنفيذ مقطع الممر الايمن لطريق بغداد بصره المحصور بين مدينتي الديوانية والناصرية".



وأوضح المسؤولون ان "المبالغ المطلوبة بذمة الشركة تتجاوز (37) ملياراً و (139) مليون دينار والتي لم يسدها الطرف الضامن مصرف الوركاء الذي أشهر إفلاسه".

وابلغ المسؤولون "فريقاً استقصائياً من هيئة النزاهة بان عمليات تنفيذ مشاريع الطرق والجسور تواجه عقبات عدة في مقدمتها كثرة تجاوزات الأهالي على الطرق العامة ومحرماتها من خلال العمليات الزراعية او اقامة الأكشاك ومحطات الوقود وغسيل السيارات ومد القناطر الأنبوبية وتمرير أنابيب الماء او قابلووات الكهرباء بشكل عشوائي إلى جانب غياب الرقابة على حدود الحمولات القصوى للشاحنات التي تتجاوز الاوزان المسموحة فتدمر الطرقات".

وأشار المسؤولون إلى "ممارسات الابتزاز التي يتعرض لها مقاولو التنفيذ من قبل أصحاب الأراضي التي تقام عليها المشاريع وشح المحروقات بسبب تذبذب إنتاج المصافي وانتقدوا رداءة مواصفات القير المنتج محلياً والذي يضر بشروط التنفيذ الامثل للطرق".

وكما في البيان فإن المسؤولين "اشتكوا كذلك من كثرة التعارضات على مسارات الطرق والجسور مثل اعمدة الاتصالات والكهرباء وأنابيب المياه والمجاري والآثار وغيرها ولفتوا الى عدم تعاون الجهات ذات العلاقة في رفع تلك التعارضات رغم تحمل الهيئة تكاليف ازلتها".

وركز المسؤولون على "الأساليب الملتوية التي يتبعها كثير من المصارف الأهلية

لتعويق إجراءات سحب مبالغ خطابات الضمان المتعلقة بكفالة حسن الاداء للمقاولين والشركات المملوكة وطالبوا بإحالة البنوك التي لا تفي بالتزاماتها إلى المحاكم المختصة وتعميم عدم التعامل معها وتحميلها جميع الفوائد المترتبة على مبالغ خطابات الضمان المتأخرة".

واقترح مسؤولو الهيئة العامة للطرق والجسور "دراسة فكرة الزام المقاولين بتقديم خطابات ضمان من مصارف حكومية ودعوا إلى منح رؤساء الوحدات الإدارية صلاحيات جزائية لردع المتجاوزين على الطرق العامة ومحرماتها".

وقدموا "جدولاً بأسماء الشركات المملوكة في تنفيذ مشاريع طرق (انعاش الاهوار في ناحيتي الفهود والحمار) و(ناصرية - عكيله) و(الساوية - ناصرية) و(الفجية- التوبة) و(الدهمة الريفي) و(كسك ربيعة) و(الاهوار بالبصرة) و(جديدة الشط بديالى) و(السندية في ديالى) و(جسر الفلوجة الثالث) و(أعمار جسر خالد بن الوليد في البصرة) و(جسر عز الدين سليم) و(الديوانية ناصرية)".

واكد المسؤولون ان " (93) من المشاريع الواردة ضمن الخطة الاستثمارية لهيئة الطرق والجسور تجاوزت سقفها الزمني بفترات طويلة حيث تتلأ الشركات المقاوله بانجازها إلى جانب (32) مشروعاً اخر للصيانة وإعادة التأهيل".

وانتقدوا "قسم التصاميم في الهيئة على عدم قيامه بواجبه ومسؤولياته في مسح الأراضي المخصصة للمشاريع وتأشير

العوارض الموجودة فيها لتمكين الشركات المنفذة من انجاز اعمالها ضمن السقف الزمني المحدد"، متهمين "موظفين آخرين بالإهمال في تدقيق مبالغ السلف ومقارنتها مع الكشف التخميني لبعض المشاريع".

من جهته رأى "الفريق الاستقصائي في جملة مقترحات وتوصيات ضرورة اعادة تفعيل جهاز شرطة الطرق لإزالة التجاوزات وتشديد رقابة البنك المركزي على فعاليات المصارف واتخاذ الإجراءات الرادعة بحق المخالفين".

ودعا الفريق إلى "دراسة واقع المشاريع المتأخرة والمملوكة ووضع الحلول والمعالجات الجذرية لأسبابها ومنع تكرارها ومراجعة أسباب احالة عدد من مقاولات التنفيذ الى الشركات ذات السوابق بالفشل والتلكؤ وتفعيل عمل محطات الوزن على الطرقات الخارجية وإيجاد صيغة للتعاون بين الهيئة العامة للطرق والجسور والإدارات المحلية لرفع التجاوزات عن الطرق العامة ومواقع تنفيذ المشاريع".

وحت الفريق "وزارة النفط على ضرورة الالتزام بمواصفات منتجاتها كالقير بهدف ضمان المواد الأولية الجيدة لتشييد الطرق وتدقيق تاريخ الشركات المقاوله لاختيار الأفضل منها في احالة المشاريع".

يذكر أن مراقبين يعززون تدهور الاوضاع الامنية والخدمية والمعيشية في البلاد منذ عام 2003 حتى الآن، الى تفشي الفساد المالي والاداري في دوائر الدولة ومؤسساتها.

فر

ينشد بدر شاكر السياب في قصيدته أنشودة المطر.... وكلّ عام - حين يعشب الثرى - نجوع... ما مرّ عامٌ والعراق ليس فيه جوع... مطر... مطر... مطر... ربما هي أكثر من قصيدة، بل قل هي نبوءة تنبأ بها شاعر العراق مرهف الحس الذي قتله الجوع والمرض والإهمال. وكأنه بمصره المأساوي يمثل جيلاً من العراقيين لم ينقرض بعد، نعم أنه جيل الفقراء الذي لم ينقطع أبداً منذ الأزل، حتى قبل أن يكتب السياب قصيدته فهو يحاكي هذا الجيل بقصيدته، بالرغم من هطول المطر وفيضان الأنهر وانفجار ينابيع النفط الذي صار أداة للتجوع. أضف إلى جيل الفقراء الذي تنبأ له السياب بالجوع

ما مر عام والعراق ليس فيه جوع

عماد رسن

الأبدي كلجنة سيزيف الذي ظل يحمل الصخرة في وجوده الذي صار عبثاً جيل الغربة الذي تجاوز شواطئ الخليج حين أنشد هذا الشاعر الكبير قصيدته غريب على الخليج لتتغرب أجيال وموت على شواطئ المتوسط والأطلسي وسواحل استراليا البعيدة. دعونا من الشعر والشعراء وشاعرنا صاحب النبوءة وهو جرح العراق الذي لم يلتئم ولتحدث بلغة العلم والعلماء والأرقام والمقاييس العالمية. لقد ذكرت بعثة الأمم المتحدة (يونامي) أن هناك ستة ملايين عراقي يعيشون تحت خط الفقر، أي أنهم يقتاتون ويتدبرون أيامهم ومعيشتهم بأقل من دولارين ونصف في اليوم الواحد للفرد الواحد مما يجعل العراق من البلدان التي تحوي الملايين من الفقراء. يقول علي بن أبي طالب، لو كان الفقر رجلاً لقتلته، نعم، فالفقر يصطحب معه الجهل والمرض وسوء الحال. فأينما حل الفقر حلت المصائب التي لاتنتهي وبدأت معها المآسي والدموع وقلة الحيلة، والفقر اجتماعياً يجعل من المجتمع هشاً بانتشار الإرهاب والجريمة المنظمة وتفشي الأمراض التي تهتك بالاطفال ضحايا الفقر بلا منازع. ولو سألت الحكومة عن تلك الأرقام والتقارير فستقول أن تلك الأرقام غير دقيقة وطريقة حساب البعثة غير علمي حيث أن رد الحكومة عن هكذا تقارير لا يختلف كثيراً عن فضائيتها التي تصور العراق على أنه بلد ينعم بالأمن والأمان في نفس الوقت الذي تفتك مفخخات



المجرمين القتلة بشبابنا حين تنقل حفلاً موسيقياً بشكل مباشر بدل التركيز على قتل وجرح المئات في تفجير عزاء مدينة الصدر، أي تجعل كل شيئاً حسب المثل العراقي (الهور مرك والزور خواشيك) أي تجعل من المستنقع بركة من مرق والقصب ملاعق وتفضلوا للطعام من كثر الخير. إن الفقر في العراق ليس وليد الظروف الحالية وإهمال الحكومات المتعاقبة التي حكمت بعد السقوط المتعاقب، فهو حالة متوارثة من الظروف المختلفة ومن إهمال الحكومات التي سبقت ذلك التاريخ حين جعلت موارد النفط سبباً ليكون العراق بلداً عسكرياً يحتاج الكثير من الأموال لتسليح نفسه بعد أن خلق له أصحاب الشأن أعداء حقيقيين ووهمين يستعد لهم ويحاربهم. فالفقراء في العراق وعلى طول الزمن كانت أعينهم على ماتجود به الحكومات من خبز مقابل الولاء السياسي. ولكن، وبعد سقوط النظام السابق، حدث تحول خطير في وضع الفقراء حين أعلن الحاكم بربر أن العراق سيتبع نظام اقتصاد السوق الحر في بادئة غريبة من نوعها في بلد ليست فيه بنية تحتية للتعامل مع هكذا اقتصاد. فتطبيق تلك المنظومة الاقتصادية بحاجة لتحول تدريجي نحو هذا النظام المفترض بتغيير البنية القانونية والإدارية والمصرفية وفهم معنى فكرة اقتصاد السوق من الناحية الثقافية والسياسية وتأثيرها على المجتمع المغلق الذي لم تكن حدوده مفتوحة بتلك السعة قبل السقوط. فمن

نتائج تلك الخطوة هي توسيع الفجوة بين الفقراء والأغنياء الذين استولوا على مردودات النفط الهائلة من دون أي اعتبار لطبقة الفقراء التي هي بحاجة للحماية من مؤسسات الدولة في تلك النظم الاقتصادية والتي جعلت العراق محطة إختبار لأفكار الليبراليين الجدد الذين وضعوا الأخلاق الإنسانية على رفوف في منازلهم وتسלحوا بأخلاق السوق التي لا ترحم. إذن، نحن أمام نوع جديد من الفقر لم نألفه من قبل وهو نتاج أفكار بنيوية فوقية لها جذور ثقافية تتعلق برؤية أيديولوجية لم نعرفها من قبل حيث لم يؤسس لها أحد قبل ذلك التاريخ. فالفقر في العراق صار ليس نتيجة لظروف موضوعية لها جذور تاريخية فحسب بل كنتيجة لصراعات فكرية بين دول كبرى كل تجره لطبيعة اقتصادية مختلفة. ولكن، يبقى هناك سبب آخر لإستمرار حالة الفقر بل تزايدده في العراق، إضافة لفكرة اقتصاد السوق، لأن حصة بسيطة بين دخل العراق من المليارات خلال عشر سنوات مع تزايد حالة الفقر يجعلنا نضع ألف علامة استفهام على كيفية تسرب تلك الموارد الضخمة لجيوب البعض. فالسرقة والفساد هما من الأسباب الرئيسة في إستمرار حالة الفقر في العراق، والفساد اصطلاحاً لايعني سرقة أموال الدولة فحسب كما يعتقد البعض بل هو سوء إدارة الأموال أيضاً والذي يبدد تلك الأموال في غير مواردها. لا نتحدث هنا عن وزير فاسد ومسؤول

حرق الأجساد وموسوعة غينيس العالمية

جواد كاظم الخالصي



الابرياء دون ان تحدها حدود جغرافية او منطقة دون اخرى فكل العراق عرضة لنيرانهم الحارقة في كل مكان حتى فواتح الموق لم تسلم من تفجيراتهم .

موسوعة غينيس العالمية لو أرادت أن توثق ما يجري في العراق من قتل وتشريد لأسباب تخلو من انسانية الانسان لامتلات صفحات موسوعتها بالكامل وسوف تحتاج الى كل الكتب التي اغرقها هولاء في رافدين العراق لتحكي عن تاريخ شعب مزقته نيران الحروب العنيفة التي قادتها الانظمة الديكتاتورية وسأقت أبناءها زمرا الى لهوات الحرب والموت المجاني كما ستحكي عن واقع مرّ يتمثل بالارهاب الخارجي منذ أن فتح العراقي عينيهِ على حياة جديدة في عالم السياسة وهو ينظر بعين كلها أمل الى الديمقراطية متطلعا بحياة جديدة حيث تكالبت علينا كل قنوات الشر الخارجي لكي تعبت بمقدرات الحياة وتحولها الى حريق دائم ليل نهار لا يعرف الانسان متى يحين الموت الذي ينتظره بكبسة زر او تفجير عن بعد او يحتضنهم بحزامه الناسف ليتشظى عليهم برائحة الموت النتنة وهي تخرج من جسده لتحرق أجساد الاطفال البريئة الذين نرى في المقابل ان هناك من يدافع عنهم باسم الإنسانية وتحميهم من العوز واليتم والفقر كما يفعل هؤلاء الشباب الامريكان وهم يحاولون حرق أجسادهم تضامنا مع جيع وفقراء افريقيا فأين هو ميزان البشرية بين عفة هؤلاء الشباب وبين تلك الفئة الضالة القاتلة لروح الحياة!!!

أليس تلك معادلة مغلوبة ونحن نرى ان المسلم يريق دم أخيه المسلم دون حق .

فر وانا أتابع من خلال مقطع اليوتيوب الخاص بإحدى القنوات الفضائية الأمريكية وهي تعرض قيام عدد من الأمريكيين بعملية حرق أجسادهم وهم يرتدون الملابس الواقية ضد الحريق وعلى مدى أكثر من نصف دقيقة فقط في مشهد تمثيلي راقص وهم يتمايلون مع الموسيقى الصاخبة ودخان يعتلي قاماتهم وبعد النصف دقيقة يرش عليهم مادة سريعة في إخماد النيران عنهم ليرفعوا قبعاتهم وسط تصفيق الجماهير ورفعهم لشهادة التقدير (certificate) التي من خلالها يدخلون الموسوعة العالمية غينيس.

هؤلاء الرجل قاموا بهذا العمل من اجل إحدى الجمعيات الخيرية في القارة الأفريقية التي تعني بالأيتم والفقر وهو عمل غاية في الانسانية ونغبطهم على تلك الروح العالية للدفاع عن المحرومين في العالم وهي خصال ربما نفتقدها حتى في أوساطنا الإسلامية بل من المؤكد ان بعض التنظيمات الإرهابية التي تتشدد بالإسلام هي تفتقد لتلك المشاعر الإنسانية عندما تقتل أطفالنا وبدم بارد على خلاف طائفي او عقائدي او ربما سياسي.

ما أريد الوصول اليه من هذا كله هو الدخول الى موسوعة غينيس بسبب ما قاموا به على مدى ما يقارب الدقيقة!!! ونحن في العراق على مدى ما يقارب عشرة أعوام وأطفالنا ونساؤنا وشبابنا يحترقون بنار الارهاب والقتل والدمار والمفخخات بشكل حقيقي دون ان يرتدوا ملابس واقية من الحريق بل أكثرهم عراة الجسد وهم تحت وطأة المفخخات وعرضة للأجساد النتنة التي تفجر نفسها وسط

مرتش وحسب، بل هي منظومة متكاملة من الفساد مرتبطة بالمنتفعين المرتبطين بأحزاب سياسية تقتات على ذلك الفساد من خلال لوبيات منتفعة من مشاريع عملاقة ترتبط بشخصيات لها وزنها في الطبقة السياسية مرتبطين بمنظومة من المتدينين الذين يبررون الفقر من خلال إشاعة فكر القبول بالقضاء والقدر وأن الفقراء هم أحباب الله وأن الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين عاماً كأحاديث نبوية. نعم، ويرتبط هؤلاء السياسيون ولوبيات المصالح مع منظومة إعلامية بقنوات فضائية وصحف محلية وإقليمية وترتبط أيضاً بشبكة من الإرهابيين لحمايتهم ولتأجيج الوضع السياسي ليبقى الحال على ما هو عليه وهكذا. فالإرهاب والفساد هما وجهان لعملة واحدة. أما أحباب الله فسيبقون أحبابه مادام اقتصاد السوق الحر هو السائد بلا حماية من مؤسسات الدولة للفقير ولأصحاب الدخل المحدود بلا أي تمييز إيجابي ومادام الفساد يوجد من يحميه ولا يوجد من يحارب المفسدين ويكشفهم لأنهم يمثلون مصالح سياسية مرتبطة بجهات نافذة في الدولة، وأن الفقراء سيدخلون قبل الأغنياء الجنة بأربعين عاماً مادام هناك من شيوخ الدين ممن يرتبطون بالأحزاب ومن لف لفها ومادام هناك إعلام تموله جهات غير معروفة المصادر ومادام هناك إرهاب يعيش على ذلك الفساد وسيبقى العراق فيه جوع.

الوطن والغربة.. الهوية الثانية



علي الراغبني

فر قال الامام علي عليه السلام (المال في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة) هل الوطن مجرد ارض تجمعنا او هوية نعملها معنا؟ لاتزال الهجرة من الوطن مستمرة بشتى الوسائل وبطرق مختلفة وهذا يقودنا الى تساؤلات كثيرة قد تطول الاجابة عليها وربما نصل الى طريق مسدود في الجدل ما بين الغربة والبقاء في الوطن مهما كانت الظروف. لعل هناك اسباب كثيرة للكتابة في هذا الموضوع ولعل احد اصحاب المحلات التي اتبضع منه احد هذه الاسباب والذي فاجتني بالكلام (سوف ابيع المحل وجميع محتوياته وهاجر لعلي اجد فرصة اكبر للراحة والامان واحضى بفرصة للعمل هناك تمكيني من العيش برفاهية) لعل هذا الرجل مصيب من وجهة نظر البعض ومخطئ من وجهة نظر الاخرين ولكن يبقى في النهاية

الطريق مفتوح للجميع للهجرة اذا ما استمر الحال هكذا . مما لا شك فيه ان للاوضاع السياسية والامنية لكل بلد لها الدور الكبير للهجرة الى منافي اخرى قد يجد من خلالها المهاجر وطن اخر يلجأ اليه بعد ان اوصدت الابواب امامه في وطنه ليغادره لعله يجد ما يبحث عنه في ارض غير الارض التي ولد عليها ووطن غير الوطن الذي كتب اسمه في سجلاته ولغة اخرى لا تشبه لغته التي نطق بها اول حرف , وقد تطول هذه الرحلة الى ما لا نهاية وربما تكون هناك فواصل للعودة بين الحين والاخر ؟

الهجرة خارج الوطن لها اسباب كثيرة منها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والامنية ومنها من اجل طلب العلم, اذا ما استثنينا المهجرين قسرا من قبل النظام السابق بسبب ما يدعى بالتعبية

الايرانية وكذلك اليهود العراقيين في منتصف القرن الماضي , وهذه الهجرة قد تكون هجرة دائمية حيث لا عودة منها للوطن لاسباب قد يطول شرحها, ولكن ماذا يعني الوطن من خلال نظرة الاطفال وهم من نشأ وترعرع خارج الوطن ولم يرى ذلك الوطن حتى من خلال الخارطة او انه شاهد مشاهد الدمار والخراب والقتل من خلال الفضائيات ولم يرى الصورة الجميلة او لم يقرأ تاريخ وطنه وعن حضارة وادي الرافدين.

من خلال حديثي مع احد الاصدقاء الذي هجر الوطن منذ تسعينيات القرن الماضي بسبب سياسة النظام السابق تبين ان اغلب اطفاله لايعرفون اللغة العربية ولا يتذكرون من وطنهم شئ وربما يعرفون الوطن من خلال احاديث والديهم بين الحين والاخر وذكرياتهم وقد سالت صديقي ان يسال ولده البالغ من العمر

10 سنوات ان ياتي لزيارة الوطن ابتسم صديقي ونقل حديث طفله (انه اذا ذهب للعراق سوف يقتله الارهابيون) من حديث هذا الطفل والالاف غيره ممن تسممت عقولهم بهذه الافكار التي تبثها البعض من الفضائيات التي تجعل من العراق مصدر للموت والرعب والارهاب كيف يمكن ان تكون هناك هجرة عكسية الى الوطن.

اختلفت الاراء بين الذين هجروا الوطن فممنهم من يجدها الخلاص من الجحيم ومنهم من يجد الغربة عن الوطن جحيم لا يطاق ويعتبر الغربة جحيم لا يطاق,ما هو رايك عندما تعيش كالحبي والميت بنفس الوقت فانت تاكل فلا تشعر بلذة الاكل وتصغي الى الاخرين بدون ان تسمع وتعيش وحدة قاتله على الرغم من ان الجميع متواجدين حولك فكأنك تزرع ورداً في ارض فضفاضة هو شعورا يمتلك كل من هجر وطنه وعاش في بلد غريب حتى وان توفرت له كل اسباب السعادة لكن يظل هناك شيئاً ما يدق في دهااليز روحه ليذكره بالذي مضى وشبح الذكريات لازالت تخيم على انفاسه وصور الطفولة والصبا تترسم كاللوحه المتحركة بين ناظريه وكل يوم وكل سنه تمر تأخذ من حياته وشبابه الكثير وتفرض عليه تقاليد وقوانين بعيدة كل البعد عن التي تعلمها في وطنه ومهما طالت الغربة زاد الشوق للوطن وزاد معه العشق لترابه ومهما اوهما انفسنا اننا سعيدين ولكن يبقى القلب يتقرب اللقاء وحتى ولو كان بالأحلام.

قد يكون هذا الرأي يمثل رأي الاغلبية ممن اجبرتهم الظروف على الهجرة وترك الوطن وهذا ما يمثل الارتباط الروحي الحقيقي بالوطن وترابه ويتقربون لحظة العودة للوطن.

مثلا نجد البعض يعيش بأمان وراحة في الغربة بعد ان وجد جميع متطلبات الحياة والرفاهية نجد البعض الاخر يعاني من مشاكل كثيرة ولا سيما النفسية منها وعدم الاستقرار الروحي وكيفية المحافظة على تقاليده واسرته ولاسيما بعد اختلاطهم بالمجتمع الغربي الذي يفرض عادات وتقاليد جديدة عليهم ان يتأقلموا معها لانهم اصبح جزء من هذا المجتمع.

بصورة عامة يتعرض الشخص المغترب الى حالة نفسية تسمى (home_sickness) وتعني حب الوطن او الاهل اي انه يحس بوحدة او غربة فيما يتعلق بالناس او البيئة الجديدة التي هاجر اليها وهذا يعتمد على نقاط :-

1. عمر الشخص (الفئة العمرية التي تتأثر اكثر فئة الشباب متوسط العمر بين 20-40 سنة.
2. الجنس (ذكر / انثى) النساء تتأثر اكثر من الرجال كونها اصلا اعتمادية على الرجل وخصوصا اذا كانت من مجتمع شرقي
3. مستوى التعليم / كلما قل المستوى التعليمي كلما زاد التأثير لانه المستوى التعليمي العالي يعتبر وسيلة دفاعية.
4. اذا كان الشخص في البيئة الجديدة له مجاميع من الناس مقربين اليه ومن نفس البيئة القديمة فهذا يمنحه بعض

الاستقرار الاجتماعي والنفسي ويقل التأثير عليه.

5. الحالة الزوجية/ الشخص المتزوج يتأثر اقل من الشخص الغير متزوج والمتزوج والسبب انه لد يه الاستقرار الاجتماعي.

6. الحالة الصحية/ الشخص الذي لديه مرض مزمن سواء كان عضوي او نفسي يتأثر اكثر من الشخص السليم جسديا ونفسيا وذلك لحاجته لرعاية اجتماعية وصحية خصوصا اذا كانت البيئة الجديدة ليس لديه فيها اي اسناد اجتماعيا بالرغم من وجود الاسناد الصحي الحكومي .

7. الحالة المادية له تأثير كبير وتكون السبب في الاستقرار النفسي من عدمه حيث تكون هي الاسناد الحقيقي في الغربة .

اذا اردنا ان تكون هناك هجرة عكسية الى الوطن علينا ان ندرس اولاً اسباب الهجرة ومحاولة تذليل تلك الاسباب التي جعلتهم يهاجرون وتوفير البنية الملائمة لعودتهم ولا سيما انهم اعتادوا على انظمة اخرى في كافة مجال الحياة, ليس من السهل ان نحقق لهم نفس متطلبات العيش ولكن يمكن ان نوفر لهم اجواء مقاربة بعض الشئ لما كانوا عليه في غربتهم ولا سيما اصحاب الكفاءات العلمية والفنية الذين هم بحاجة للوطن كما هو بحاجة لهم.

ولكن يبقى السؤال هنا هل يتخلى المهاجر عن هويته الثانية؟؟

إعاقه سوق المال العراقي تهديد لمسار التنمية

لطيف عبد سالم العكيلي



فر يعتمد العراق في مهمة توفير أغلب احتياجاته اليومية من السلع والبضائع على أسواق مختلف دول العالم، حيث أصبحت عملية الاستيراد تشكل استنزافاً مستمراً للموارد المالية واحتياطي العملة الصعبة، ما أفضى إلى تهميش مساحة الإنتاج الوطني، وزيادة معدلات البطالة.

ولا يخامرنا شك في خطورة هذا الواقع على مجمل النشاط الاقتصادي الذي يفرض على الدولة استنزاف مواردها الطبيعية لتغطية مبالغ الاستيرادات، إلى جانب توفير فرص عمل شكلية في جهازها الحكومي؛ لامتناس البطالة من دون أية قيمة مضافة. وهو الأمر الذي يفضي إلى تهديد مهمة الدولة في البناء الاجتماعي

الاقتصادي والسياسي. لقد حدد الدستور العراقي التوجهات العامة للدولة في مواجهة المشكلة الاقتصادية بالاعتماد على دعم القطاع الخاص وتنميته، فضلاً عن تشجيع الاستثمار، إلا أن نتائج التطبيق النهائية على الأرض لم تكن ناجحة؛ بفعل اعتماد القيادات الإدارية الأسلوب الصعب، وإغفالها أيسر السبل وأسهلها.

إن تطبيق الدستور ضمن هذا السياق يتطلب تشجيع الاستثمار الذي يمكن إنجازه من الناحية العلمية على وفق أسلوبين، أولهما الأسلوب المباشر المتمثل بعرض الفرص على المستثمرين المحليين والأجانب لاستغلالها بشكل مباشر، فعلى سبيل المثال لا الحصر يجري عرض

فرص إنشاء الفنادق، والمعامل الصناعية، والمزارع، والمجمعات السكنية وغيرها من النشاطات على المستثمرين الراغبين باستغلالها. ومن البدهي أن تتبنى الهيئة الوطنية للاستثمار وفروعها في المحافظات هذا العمل الذي يعد من الأهداف المهمة التي تفرض على الهيئة الوطنية للاستثمار إيلاءها الاهتمام الذي تستحقه على الرغم من الصعوبات والتعقيدات المتأتية من المتطلبات التي لم تعد متوفرة حالياً في العراق بشكلها الصحيح، وفي مقدمتها نظام المعاملات الإلكتروني السلس، والتشريعات القانونية المتكاملة، إضافة إلى الحاجة إلى حلول أكثر واقعية لمشكلة الأراضي والتداخل بين الوزارات وبينها وبين المحافظات وأساليب

التمويل وغير ذلك من الاحتياجات. أما الأسلوب الثاني فهو أسلوب الاستثمار غير المباشر الذي يعتمد على تأسيس الشركات المساهمة وطرح أسهمها على المستثمرين الذين يقومون بالاكتتاب فيها، وانتخاب مجلس الإدارة القادر على تنفيذ أهدافها، وهو أسلوب سهل وضامن لتحقيق المرونة التي يرغب فيها كثير من المستثمرين الأجانب والعراقيين، إضافة إلى قدرته تجميع المدخرات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة في بودقة واحدة تمثل أسهم الشركة.

ولا أخطئ القول أن الحكومة العراقية تمتلك مئات الشركات والمؤسسات القابلة للتحويل إلى شركات مساهمة، إلى جانب امتلاك العراق كثير من الفرص

الاستثمارية القابلة للتحويل، فضلاً عن امكانية إبرام مئات العقود الضخمة القابلة للتحويل إلى شركات مساهمة سنوياً، وينضاف إلى ذلك امتلاك العراق سوقاً للمال يتسم بالعراقة والقدم، خضع لمساهمة الأمريكان والمنظمات الدولية في مسالة تطويره ومنحه الدعم والأموال اللازمة؛ لأداء عمله وفق احداث النظم العالمية.

إذ تم إقرار قانونه في عام 2004 على غرار قانون بورصة نيويورك. وبحسب المختصين بمقدور هذا السوق جذب أكثر من (100) مليار دولار استثمارات جديدة خلال مدة قصيرة لا تزيد على سنتين، إلى جانب قدرته المساعدة في إنشاء عشرات الشركات المساهمة التي توفر مئات الآلاف من فرص العمل، وتوفر في الوقت ذاته نصف احتياجات العراق، فضلاً عن توفير العملات الصعبة.

وبعبارة أخرى بوسع هذا السوق تحقيق جزء كبير من الأمن الاجتماعي والاقتصادي للبلاد خلال فترة قصيرة جداً ومن دون تحميل الدولة أعباء مالية بل أن الدولة ستحصل على إيرادات طائلة من وجود هذه الشركات. ومصادفا لما تقدم نشير إلى الاهتمام الواسع الذي تبديه لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية في مجلس النواب العراقي بموضوع سوق المال، حيث قامت اللجنة ممثلة بعدد من أعضائها بزيارة مقر سوق العراق للأوراق المالية بمشاركة من اللجنة المالية والتقت بالمستثمرين وممثلي الشركات والمسؤولين عن إدارة السوق، واستمعت

للعديد من الآراء والمقترحات، فضلاً عن الاطلاع على التجارب الدولية بهذا الخصوص والاستعانة بخبراء متخصصين للمساعدة في وضع خطة عمل واقعية لتطوير سوق المال واستخدامه بشكل فاعل في عملية التنمية الاقتصادية. وينضاف إلى ذلك ما نقلته وسائل الأعلام من أحاديث صرح بها عدد من أعضاء مجلس النواب، مفادها أن السلطين التشريعية والتنفيذية تدعمان معاً وبقوة سوق العراق للأوراق المالية، وتعملان على تطوير هذا السوق بشكل جاد وحقيقي، إضافة إلى إن الخطة الموضوعة للتطوير سيتم وضعها موضع التنفيذ قريباً جداً.

إن إخفاق الإدارات في تحقيق نهضة اقتصادية في ظل امتلاك العراق الإمكانات والأدوات اللازمة لتحقيقها بشكل سريع، إضافة إلى دعم المؤسسات التشريعية والتنفيذية لهذه الرؤية يجعل القارئ في حيرة من أمره، وتفرض على الحكومة في الوقت ذاته البحث عن المعوقات التي تقف أمام هذه التوجهات التي بوسعها إحداث نقلة نوعية في مسار التنمية، حيث أن إعاقه فاعلية سوق المال العراقي تفضي إلى تهديد أموال العراق وممتلكاته بحيث يصبح الخروج من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة وبالأعلى العراق، وتصبح معه مشكلة الحجز التاريخي على شركة الخطوط الجوية العراقية مشكلة تافهة قياساً بالحجوزات التي قد تحصل على الأموال العراقية في الداخل والخارج.

مثال العشق المحروق؛

الاديان لا تمنع الحب الحقيقي والحارقون خفافيش ظلام



حبيبته على المنصة التي كان التمثال منتصبا عليها ووسط الركام والرماد وامام عدسات الكامرات. وعلى النقيض قامت جهات اخرى بالاستبشار بالفتح والانتصار الذي حققه "حماة الدين" و"الشريعة" بحرق صنم لمعبود يرمز للعشاق الممنوع ويزل اقدم العباد نحو مهاوي الرذيلة، وتكتمل الصورة بقيام النائب العام في كردستان باصدار اوامر القبض على العاشق الذي قام بفعل "يخدش حياء المدينة".

وتثور ثائرة نشطاء المجتمع المدني ويعلنون عما اطلق عليه بـ"أسبوع التقبيل في كردستان"، او "ثورة التقبيل".

هذه الحملة، اعلنت من قبل نشطاء حقوق المرأة الذين طالبوا العشاق والمتزوجين بنشر صورهم مع عشيقاتهم وزوجاتهم على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) وهم يقبلون بعضهم. ويكشف النحات زاهر صديق صاحب تمثال العشق في مقابلة اجرتها معه "فيلي"، انه ينوي نحت



المثال زاهر صادق في وسط حديقة آزادي في مدينة السليمانية. قبل ايام قام مجهولون باحراق التمثال واتبعوا ذلك بتكسير شاهدة قبر الشاعر الكوردي المعروف شيركو بيكه س في الحديقة نفسها.

هذه التطورات اثارت مواقف متناقضة بين مستنكرة ومدينة لهذا الفعل من جانب جهات هالها ان يصل الامر بالبعض لحرق عمل فني يرمز للحب والاعتداء على حرمة قبر قامة من قامات الشعر والثقافة والادب الكوردي كقامة شيركو بيكه س، حتى وصل الامر لبعض العشاق ان يقوم بتقبيل

ملأ الحب كيانه، فأراد ان يجسده عملا فنيا يهديه لعشاق مدينته السليمانية وكل عاشق وعاشقة تقع عينه عليه، ولما كانت القبلية مفتاحا للاندماج والتكامل الروحي والجسدي بين العشاق، ولد التمثال الذي توسط ساحة الحرية.

واكتملت صورة الحياة التي تشغل بال الفلاسفة والمفكرين وتجمع بين الحرية والعشق وليكون التمثال ثورة ضد الظلم والجهل ومنازة تنير درب العاشقين وتنتشلهم من عتمة الاعراف البالية.

تلك كانت قصة تمثال العشق الذي تم تشييده عام 2009 من قبل

تمثال اخر شبيه بتمثال العشق ليضعه مكان التمثال السابق في متنزه آزادي كهدية للعشاق والمحبين وانه ينتظر بذلك ما ستسفر عنه الاحداث لاحقا لانه لا يريد ان يتسبب تمثال العشق في حدوث مشاكل في السليمانية. ويضيف صديق انه ينوي نحت تمثال جديد بحجم اكبر من سابقه ومواد غير قابلة للكسر اوالحرق ويتقنية اكثر تطورا وحدث تكتيكا.

ويشير صديق الى ان التمثال السابق تم نحته عام 2009 وبقي شامخا لمدة اربع سنوات يجمع حوله العشاق والمحبين من محافظات الاقليم والعراق لكن "اعداء الحب والسلام لم يرق لهم هذا".

ويذكر أن التمثال السابق كان قد تعرض عدة مرات للتخريب واصيب باضرار لكنه كان يقوم باعادة صيانتة بين الحين والآخر حتى تم حرقه بالكامل قبل ايام لان المواد المصنوعة منه وهي الفايبر كلاس كانت قابلة للاحتراق. ويصف زاهر الاشخاص الذين

احرقوا التمثال باعداء الحرية والحب والثقافة والفن وخفافيش الظلام، ساخرا من تحريك الادعاء العام في السليمانية قضية ضد شاب قبل حبيبته فوق بقايا التمثال المحروق في متنزه آزادي كطريقة للتنديد بحرق التمثال. ويشير الى انه كان الاجدر بالادعاء العام التدخل في العديد من القضايا الالهة والتي وقف صامتا امامها من دون ان يحرك ساكنا، متسائلا "مالذي سيقوله الادعاء العام للمجتمع الدولي انه حرك دعوى ضد التقبيل والحب!" ويوضح ان كل الاديان السماوية لا تمنع الحب الحقيقي والشريف، مقترحا ان يتم تشييد متنزه للعشاق في كل محافظات الاقليم ليتمكن العشاق من اللقاء فيه بحرية وامان وفي العلن ليعبروا عن مشاعرهم بعيدا عن الاماكن والزوايا المظلمة.

رهاب العلاقة الحميمة

الثقافة الجنسية احد اهم اسباب نجاح الزواج خاصة اذا كانت صحيحة وصادقة وفي الوقت المناسب، وتبدأ اول خطواتها في مراحل الطفولة المبكرة عندما يبدأ الطفل بالسؤال، وهي لا تركز فقط على ما يحدث بين الرجل والمرأة في الزواج، وانما تشمل كل ما يتعلق بالنواحي الشخصية من نظافة بدنية، حماية من التحرش، وايضا التمهيد لإقامة علاقة زوجية مستقرة.



مما يجعل الطفل يربط بين العلاقة الزوجية وهذه الافكار غير الصحيحة، لذا يجب على الاباء اختيار العبارات الدقيقة للحدث مع ابنائهم الذين هم في مرحلة ما قبل البلوغ بصدق اكثر ومن لم يستطيع من الاباء ان يقوم بذلك يمكنه الاستعانة بأحد الاشخاص الموثوق في علمهم خاصة اساتذة المدرسة اذا كانوا على قدر من العلم الصحيح. اما ما يتعلق بك عزيزتي فهناك عدة امور يمكن ان تقومين بها للتغلب على هذه الحالة من الرهاب من الجنس حتى لا تتحول الى احد امراض الوسواس القهري المرتبطة بالناحية الجنسية".

اولاً: صارحي زوجك بأن ما تهرين به هو نوع من الخوف من العلاقة الحميمة واطلبي مساعدته.

ثانياً: حاولي تعلم تمارين الاسترخاء الذهني والجسدي ويمكن ان تمارسيها مع زوجك فهي تساعد كثيراً على تقليل حدة التوتر والخوف لديك وايضا تعمل على التقارب بينكما.

ثالثاً: حاولي استكشاف الاعضاء الحميمة لديك عن طريق المرأة وتلمسيها وذلك لتخفيف الشعور بالخوف الذي قد تشعرين به اثناء الجماع، واذا نجحت في هذه الخطوة يمكنك ان تشاركي الزوج في بعض "الألعاب الجنسية" والتي تزيد من نسبة الاثارة لديك مما يجعلك اكثر قدرة على التغلب على هذا الخوف.

رابعاً: هناك بعض المعتقدات الخاطئة المتعلقة بالسائل المنوي تخشاها بعض الزوجات والحقيقة العلمية ان السائل المنوي لا يسبب امراضاً بل يحتوي على نسبة كبيرة من المواد المغذية والتي قد تستخدمها بعض النساء في الامور التجميلية، لذلك من المهم تصحيح مثل هذه المفاهيم الخاطئة.

وهناك طريقة يمكن للأُم ان تتبعها وهي ان تحمم الطفل من الخلف وتؤكد دائماً له انه لا يسمح لأي انسان ان يرى هذه المنطقة ابداً في هذه المرحلة من عمره، ثم تتدرج النصائح كما قلت وبدأ الطفل يفهم معنى الزواج ومدى ارتباط العلاقة الجنسية الجوانب الجسدية عند النضج، بين البالغين.

ثالثاً : بعض الاباء يحاولون اقناع الطفل بأن الجنس شيء مقزز،

التي تسبق سن البلوغ وبعده وبطريقة علمية وليست تحذيرية آمرة.

ثانياً: تقديم المعلومة الأولى عن الجنس يبدأ عندما يسأل الطفل لأول مرة عن سبب اختلاف الاعضاء التناسلية من حيث الشكل بين البنت والولد ، وهنا يجب التركيز على عدم السماح للأطفال بمشاهدة الاعضاء التناسلية لبعضهم او حتى للآباء خاصة اثناء الاستحمام،

لما يأتي: اولاً: عمر الطفل ومدى ادراكه العقلي فلا يمكن ان تقدم معلومات تفصيلية لطفل في الثالثة او الرابعة من العمر وانما يجب ان يراعي الابوين هذه المرحلة العمرية والتدرج في تقديم الارشاد وزيادة الوعي الجنسي لدى الطفل كلما كبر.

وتكون المعلومات المقدمة اكثر صراحة وصدقا ومباشرة في الفترة

من الأمور المؤلمة ان نجد مثل هذه الحالات تعاني نتيجة اجتهاد خاطئ من قبل الأهل في تقديم الوعي والتحذير لأبنائهم وبناتهم على وجه الخصوص وبالتأكيد يكون هدف الأهل هو حماية الأطفال من الاستغلال الجنسي والذي اصبح هاجساً يؤرق كل اب وكل ام، مما قد يولد حالة من الرهاب من الجنس اذا لم تكن المعلومات المقدمة للطفل مراعية



أورام عنق الرحم والمبيض

قد تصابين به وأنت حامل، لذلك يطمئنك الدكتور عبد الحميد السبيلي، استشاري النساء والتوليد، مؤكداً: «الأمر لا يستدعى إنهاء الحمل في كل الحالات إذا تم اكتشاف المرض مبكراً».

أورام عنق الرحم

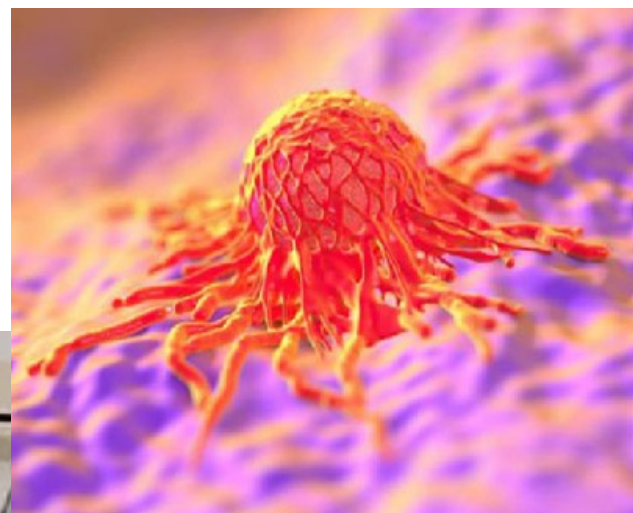
- تصيب أورام عنق الرحم حوالي 5000/1 من الحوامل، وقد يأتي بدون أعراض، حتى يُكتشف بفحص cervical screening أو تكون هناك أعراض مثل: النزيف المهبلي أو الإفرازات مع الألم الشديد، ويكون المسح (smear) بأخذ مسحة من عنق الرحم، وتفحص العينة في قسم الخلايا (cytology)، وتكون النتائج إلى حد كبير مؤشراً للتشخيص ووضع درجات مدى تقدم الورم، كما يمكن اكتشافه مبكراً مع المتابعة بالمنظار المهبلي colposcopy كل 8 أسابيع.

- إذا كان الورم مازال مبكراً جداً تظل المتابعة مع استكمال الحمل، ولكن إذا تقدم المرض يُفضل عمل استئصال محدود على شكل مخروطي لعنق الرحم (cervical conization)، ولكن هذه الجراحة قد تسبب إجهاضاً أو ولادة مبكرة أو التهاباً لأغشية الجنين؛ لذا يمكن أخذ عينة مباشرة من عنق الرحم؛ لتفادي المضاعفات السابقة.

- في الحالات المتقدمة يكون العلاج الجراحي هو استئصال الرحم والغدد الليمفاوية المصاحبة، ولكن يمكن تأجيل الجراحة إذا كان الحمل في الشهور الأخيرة، وتكون الولادة في الأسبوع الـ 34 بعد عمل الاحتياطات اللازمة، علماً بأن العلاج الكيماوي في الشهور الأخيرة قبل الولادة قد يقلل المرض، أما العلاج الإشعاعي فقد يلزم بالولادة المبكرة أو الإجهاض إذا كان في أشهر الحمل الأولى.

أورام المبيض

تؤكد الأرقام الطبية الخاصة بسرطان المبيض أن جميع الأورام في المبيض أثناء الحمل لا تتجاوز: 1000/1 ولادة، و



(الأنسجة)، فإذا ثبت وجود ورم سرطاني يكون استئصال الرحم والمبيض هو الحل.

- من فترة (8-15 أسبوع) هي الأخطر؛ حيث يؤثر الإشعاع على النمو العصبي والجسدي للجنين، بينما بعد 25 أسبوعاً تكون الخطورة أقل كثيراً، إلا إذا كان التعرض بجرعة كبيرة من الإشعاع.

- العلاج الكيماوي يكون أكثر تأثيراً على الجنين في الفترة من (5-10 أسابيع)، وقد ينتج عن ذلك عيوب خلقية بنسبة 10-20%، بينما تقل الخطورة بعد الأسبوع الـ 12، مع اختلاف العلاجات والجرعات المستعملة. ينصح بعدم الرضاعة الطبيعية للأم التي تتلقى علاجاً كيماوياً يستمر أثناء فترة الرضاعة.

قشر الموز يخلصك من الشعر الخشن



بداية أنت بحاجة إلى توفير هذه المكونات:

- قشر كيلو كامل من الموز.
- 3 ملاعق كبيرة من المايونيز.
- 5 ملاعق من زيت الزيتون.
- 5 ملاعق من زيت الخروع.

الطريقة:

- 1- جففي قشر الموز تحت أشعة الشمس المباشرة حتى يجف تماماً، ويصبح أسود اللون.
- 2- اطحني قشر الموز جيداً حتى يصبح بودرة ناعمة.
- 3- أضيفي المايونيز وزيت الخروع وزيت الزيتون حسب طول شعرك وكثافته.
- 4- امزجي المكونات حتى يصبح المزيج كالعجين.
- 5- اتركي المزيج لمدة نصف ساعة.
- 6- افردى المزيج على جذور شعرك جيداً.
- 7- سرحي شعرك بالفرشاة حتى ينتقل المزيج إلى كامل أجزاء الشعر.
- 8- غطي شعرك بغطاء بلاستيكي، واتركيه لمدة نصف ساعة، كما يمكنك زيادة المدة إذا أمكن.
- 9- اغسلي شعرك جيداً، واتركيه ليجف بمفرده، من دون تجفيف.

كيف تؤثر تكنولوجيا المعلومات في قدرة الإنسان على التفكير؟

التغير المستمر لوسائل الاعلام تحت ضغط ثورة تكنولوجيا المعلومات، يؤثر، ليس فقط في طرق الحصول على المعلومات ، بل في عملية التفكير أيضاً. وإذا رجعنا الى الوراء قليلاً، نجد ان اختراع آلة الطباعة سنة 1450م، من قبل يوهان غوتنبرغ (1398 - 1468م). قد غير أسلوب تفكير المجتمع بأسره. واجبر الناس لأول مرة على التركيز على افكار محددة. والذي كان سابقاً حكرًا على النخب العلمية والثقافية ورجال الدين، اما بعد ظهور الطباعة فقد أصبح ذلك ميسورا لكل المجتمع. آلة الطباعة ادت دورا بالغ الأهمية في تطور نماذج تفكير جديدة غيرت المجتمع في القرون اللاحقة. واليوم نجد ان شبكة الأنترنت تؤدي دورا لا يقل أهمية عن اختراع الطباعة في تغيير المجتمع.

ان أهم ما تتميز به شبكة الأنترنت عن وسائل الاعلام الأخرى مثل الراديو والتلفزيون، ليس نقل الصوت والصورة فقط، بل انتاج النص ايضا. والنص المكتوب يؤدي دوراً جد مهم في التطور الفكري والثقافي للإنسان. وحتى وقت قريب كان النص ينتشر بشكله المطبوع، وكان القاري يغرق في عالم المؤلف و يتأمل أفكاره، وبظهور الأنترنت أخذ النص ينتشر بشكله الإلكتروني، كما الصوت والصورة، وبهذا رجع الإنسان الى عاداته القديمة أي الى التفكير العشوائي، وتلقي المعلومات على نحو سريع وسطحي.

لماذا يحدث كل ذلك؟ يقول العلماء ان دماغ الإنسان يتمتع بمرونة عالية ويستطيع التكيف مع الظروف المستجدة. وكان عالم وسائل الاتصال الجماهيري -الكندي - مارشال ماكلوهان (1911 - 1980م) اول من بين كيف أن التكنولوجيا تغير وعينا ببطء ولكن بثبات.

وقد أجريت خلال السنوات الأخيرة بحوث كثيرة حول تأثير التكنولوجيا الحديثة وبخاصة الإنترنت في الدماغ البشري وظهرت كتب عديدة من بينها ، كتاب “المياه الضحلة The Shallows” لنيكولاس كارر. ويعد العلماء هذا التأثير مسألة مهمة وجادة لسببين؛الأول، تعاطف قدرة البحث عن المعلومات وتلقي كم هائل منها ومعالجتها، عن طريق

محركات البحث في الإنترنت (غوغل، ياهو، اوبرا، يانديكس وغيرها كثير).

وثانياً، أصبحنا قادرين على القيام بعدة مهام في آن واحد باستخدام الكمبيوتر والأجهزة الذكية، مثل كتابة وصياغة نصوص، إجراء حوارات عبر التشات في الفيسبوك، تبادل الرسائل عبر الإيميل، وقراءة آخر الأخبار في التويتر. ولكن في الوقت نفسه، نفقد معظم قدراتنا علي الانتباه والتركيز والتأمل والتحليل المعمق. ولن يكون بوسعنا التفكير بهدوء حول أمر محدد واحد، ومن يعيش في العالم الافتراضي أو يقضي ساعات طويلة في تصفح المواقع الإلكترونية ونوافذها الكثيرة وروابطها المتعددة، فلن تكون لديه الرغبة في قراءة الكتب الجادة وتأمل محتواها.

ان الحصول الفوري على المعلومات و تدفق تيارات غزيرة ومتنوعة منها ، عبر نوافذ كثيرة - عن طريق محركات البحث - قد ادى الى انخفاض القدرة على تذكرها وحفظها لمدة طويلة. ولم يعد لدى المتصفح الوقت الكافي والرغبة

في قراءة النصوص المطولة، ولهذا السبب لجأ بعض المواقع الإلكترونية الأجنبية الى نشر نصوص لا يزيد طول احداها عن (400) حرفاً. ومع كل هذا التأثير السلبي لتكنولوجيا المعلومات، فإن من الصعب العيش بمعزل عن شبكة الأنترنت، التي أخذت تقتحم كل مجالات الحياة و أصبحت النافذة التي يطل منها الإنسان المعاصر على ما يحدث في العالم من حولنا في شتى المجالات الفكرية والعلمية والثقافية والسياسية والاجتماعية، ناهيك عما توفره الشبكة من شتى أشكال التسلية والترفيه.

القدرة على التفكير تعني في المقام الأول استخدام المعارف المتوفرة للتوصل الى استنتاجات منطقية أكثر تعقيداً، وإذا أردنا تبسيط الأمر، يمكننا القول ان نوعية الاستنتاجات الفكرية هي حاصل ضرب للمعرفة في القدرة التفكيرية. ويتعبير آخر لا يمكنك الحصول على استنتاجات صحيحة، الا باستخدام كلا العاملين معاً على حد سواء، حتى اذا كانت لديك معرفة واسعة فأنتك لن تكون قادراً على تنظيمها

بشكل صحيح من دون القدرة على التفكير بنفس المستوى، وفي نهاية المطاف تحصل على كومة مواد مهضومة الى هذا الحد او ذاك ولكن مكدسة في كومة غير متجانسة، ومن جهة ثانية مهما كانت قدراتك العقلية عظيمة فإن عملك الفكري لن يكون اكثر من مجرد تعبير عن الرأي، اذا لم يستند الى المعرفة.

الثورة الصناعية الأولى وفرت للإنسان وسائط نقل جديدة مثل القطار والسيارة وأدت الى اضعاف قدرات الإنسان الجسدية والحركية والى تغيير مظهره الخارجي، وقد انتبه الناس الى التأثير السلبي لهذه الوسائط على أبدانهم ولجأ الكثير منهم الى ممارسة رياضة المشي والركض لتدريب الجسم والتغلب على الضعف الذي لحق به.

ما يحدث اليوم نتيجة لثورة تكنولوجيا المعلومات، ربما أشد خطورة، لأنه يحرمنا القدرة على التركيز والتفكير، وبعد سنوات قليلة ستكون الحاجة ماسة الى وسائل جديدة لتدريب الدماغ الأنساني.

أحس بالخجل

من : ماجد الحيدر

وأشغف النساء!

علي أن أرقص في المساء

كدمية تشدها الخيوط

علي أن أقتل عنهم . أشرب

الأنخاب

وأسفح التراب

وعندما ترتفع السيوف

وتلمع الحراب

علي أن أحز أوداجي .. أن

أموت

ليخلد الفرعون فوق عرشه

أو في العلى

أو ظلمة التابوت !

أحس بالخجل

يا صاحبي سجنني الذي

يجثم كالجبل

لأنني أضطر كل يوم

الى الوقوف ممسكاً

بقصعتي

أمام هذا العسس البليد

والانحناء في الصباح

حتى الأرض.. حتى الأرض

للوثن المبجل المجيد!

علي أن أنام حين ينعسون

وأن أرى أحلامهم .. أعبرها

احتفال

في شهر اللذات

المحتركة

أنحُرُ شاةً

سوداءَ

سأسرقها من معبد

مردوخَ

وأشويها للشحاذين

على نارٍ

من خشب الأضلاع ...

وسأشربُ خمرَ

الخيبة طافحةً

وأعبُ كؤوسَ العارِ

دهاقاً

صافيةً ..

مثل طقوس الموت

لدى فرسانِ

الساموراي

وسأطعمُ لحمي

لكلابِ البرِّ

وأخرجُ في الريحِ

الهوجاءَ

وأصرخُ :

يا مرحى..بغرابِ

الأبديةِ

مرحى..بالطوفان !

ss

hh

aa

ff

aa

aa

